



معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

Addressing the food crisis in Egypt and the
Arab world

إعداد

الدكتور / هيثم عيسي عليوه زهران

دكتوراه في الحقوق - جامعة عين شمس

قسم الاقتصاد والمالية العامة

مدرس القانون بمعهد الجزيرة العالي للحاسب الآلي ونظم المعلومات الإدارية

البريد الإلكتروني : hzahran029@gmail.com

المخلص:-

تتناول هذه الدراسة معالجة الأزمة الغذائية في مصر و الوطن العربي و ذلك في ثلاثة مباحث ، المبحث الأول بعنوان ماهية الأمن الغذائي و قد تم تقسيمه إلي سبعة مطالب و هي مفهوم الأمن الغذائي ، الاخطار المتعلقة بنقص الغذاء، المحاور الرئيسية لمفهوم الأمن الغذائي، مظاهر الأزمة الغذائية العالمية، أشكال الأمن الغذائي، الاتفاقيات الدولية الخاصة بالأمن الغذائي، مؤشرات الأمن الغذائي.

أما المبحث الثاني فهو بعنوان الأبعاد الاقتصادية للأمن الغذائي و لقد تم تقسيمه إلي ستة مطالب و هي الآثار الاقتصادية للأمن الغذائي، أثر تحرير التجارة علي تحقيق الأمن الغذائي، أسباب ارتفاع أسعار السلع الغذائية عالمياً ، أثر التكنولوجيا و الأبحاث العلمية علي الأمن الغذائي، تطورات أزمة الغذاء، أثر التنمية الزراعية علي الاقتصاد.

أما المبحث الثالث فهو بعنوان ملامح الأمن الغذائي في مصر و الوطن العربي ، و قد تم تقسيمه إلي تسعة مطالب ، و هي إتاحة السلع الغذائية في الوطن العربي، التحديات التي تواجهها مصر فيما يتعلق بالأمن الغذائي، عوائق الاستثمار الزراعي في الدول العربية، استراتيجية القطاع الزراعي في مصر و الوطن العربي، تقييم دور السياسات الزراعية في دعم الأمن الغذائي العربي، المشاكل التي تواجه أنظمة الري في مصر، موارد الدول العربية الزراعية، أهداف استغلال الثروات الزراعية العربية، السياسات الداعمة للأمن الغذائي المصري.

الكلمات المفتاحية : الأزمة الغذائية ، الأمن الغذائي ، الفجوة الغذائية ، الاكتفاء الذاتي، الأمن الغذائي النسبي ، التنمية الزراعية

Summary

This study addresses the food crisis in Egypt and the Arab world in three sections. The first section is entitled What is food security and has been divided into seven topics: the concept of food security, the dangers related to food shortages, the main axes of the concept of food security, and the manifestations of the food crisis. Globalization, forms of food security, international agreements on food security, food security indicators.

The second section is entitled The Economic Dimensions of Food Security, and it has been divided into six topics, which are the economic effects of food security, the impact of trade liberalization on achieving food security, the reasons for the rise in prices of food commodities globally, how to achieve harmony between achieving food security urgently and quickly. Sustainable, the impact of technology and scientific research on food security, developments in the food crisis, the impact of agricultural development on the economy.

The third topic is entitled Features of food security in Egypt and the Arab world, and it has been divided into nine demands, which are the availability of food commodities in the Arab world,

١٢ - معالجة الأزمات الغذائية في مصر والوطن العربي

the challenges that Egypt faces with regard to food security, obstacles to agricultural investment in the Arab countries, and the agricultural sector strategy. In Egypt and the Arab world, evaluating the role of agricultural policies in supporting Arab food security, problems facing irrigation systems in Egypt, agricultural resources of Arab countries, goals of exploiting Arab agricultural wealth, policies supporting Egyptian food security.

Keywords: food crisis – food security – food gap – self-sufficiency – relative food security – agricultural development.

يعد الغذاء أحد أهم الاحتياجات الأساسية للإنسان علي وجه الأرض ، إذ أن الغذاء يعتبر العامل الاساسي لحياة الإنسان و نموه ، لذا فإن الصناعات الغذائية كانت من أوائل الصناعات في تاريخ البشرية .

و تشكل الأزمة الغذائية خطورة شديدة علي حياة البشرية ، و خصوصاً علي الكيان السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي للدول النامية ، إذ أن الدول النامية تعتمد بشكل كبير في غذائها علي استيراد كميات كبيرة من الدول المتقدمة ، و هذا يؤثر بالسلب علي وضعها الاقتصادي ، و يضعها في تبعية لهذه الدول المتقدمة .

و تزامناً مع الأزمة المالية العالمية في عام ٢٠٠٨ ، احتلت مشكلة نقص الغذاء أهمية كبيرة ، و لقد أدت الزيادة المتسارعة في السكان إلي تفاقم مشكلة نقص الغذاء في الدول العربية ، و هذا ما جعل الدول العربية في حاجة ملحة إلي استيراد كميات كبيرة من احتياجاتها الأساسية من الغذاء من الخارج ، و لا جدال في أن أحد الأسباب الرئيسية لذلك يعود إلي عدم قدرة قطاع الإنتاج الزراعي في الدول العربية علي مواكبة الاستهلاك الغذائي في الدول العربية .

و لا شك في أن الارتفاعات الكبيرة في أسعار السلع الغذائية أحد الأسباب الرئيسية في الأزمة الغذائية ، علاوة علي النقص في المخزون الغذائي ، و لقد شكلت هذه

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

العوامل عدة تحديات أمام توفير الغذاء للشعوب ، كما سببت عائقاً أمام تحقيق النهضة الاقتصادية العالمية .

كما تشكل الأزمة الغذائية عائقاً كبيراً أمام أحد أهم مقومات حقوق الإنسان ، و التي تتمثل في سد الجوع و الحصول علي التغذية السليمة لصحة الإنسان ، علاوة علي ذلك فإن الأزمة الغذائية تعد أحد معوقات تحقيق التنمية المستدامة ، إذ أن نقص الغذاء يؤثر بالسلب علي الصحة و التعليم و تحقيق الرفاهية للشعوب، لذا كان من الواجب علي جميع دول العالم مواجهة هذه الأزمة و العمل علي حل هذه المشكلة بكافة السبل .

فتحقيق الأمن الغذائي يعد أحد المحاور الرئيسية لتحقيق التنمية الاقتصادية في جميع دول العالم ، إذ أن قضية الأمن الغذائي لها أبعاد اقتصادية وسياسية و أمنية .

أما بالنسبة لمصر فرغم توافر جميع العناصر اللازمة لتحقيق الأمن الغذائي ، فإن مصر تعاني من مشكلة الأمن الغذائي ، إذ أنها تستورد جزءاً كبيراً من الغذاء من الخارج ، و هو ما يشكل عبئاً كبيراً علي الاقتصاد ، و يعد أحد معوقات تحقيق التنمية الاقتصادية ، لذا كان لزاماً العمل علي تحقيق الأمن الغذائي ، من أجل تخفيف العبء عن كاهل اقتصاد الدولة .

مشكلة البحث

١- ما هي قدرة الدول علي حل مشكلة نقص الغذاء ؟

٢- ما هي الوسائل التي اتبعتها الدول لمواجهة هذه المشكلة ؟

٣- ما هي العوائق التي تحول دون تحقيق الأمن الغذائي ؟

أهمية البحث

- ١- يعد تحقيق الأمن الغذائي أحد دعائم تحقيق الأمن بصفة عامة .
- ٢- يعتبر تحقيق الأمن الغذائي أحد أهم ركائز الحفاظ علي النفس البشرية .
- ٣- تعتبر قضية الأمن الغذائي أحد محاور مشكلة الفقر ، و التي تعد من القضايا التي تعاني منها الكثير من دول العالم .

أهداف البحث

- ١- معرفة معني الأمن الغذائي .
- ٢- توضيح التحديات التي تحول دون تحقيق الامن الغذائي .
- ٣- بيان الاخطار المترتبة علي نقص الغذاء
- ٤- توضيح مؤشرات الأمن الغذائي
- ٥- التعرف علي مظاهر الأزمة الغذائية العالمية
- ٦- التعرف علي السياسات الناجحة في تحقيق الامن الغذائي

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

الدراسات السابقة

١- دراسة مقدمة من حركاتي فاتح بعنوان تحليل مشكلة الأمن الغذائي في الوطن العربي و تقييم الحلول المطروحة لها ، و قد تم تقسيم هذه الدراسة إلي أربعة فصول، الفصل الأول تناولت فيه الدراسة الزراعة و مشكلة الأمن الغذائي ، الفصل الثاني تناولت فيه الدراسة مقومات الأمن الغذائي العربي ، الفصل الثالث تناولت فيه الدراسة مؤشرات قياس الأمن الغذائي العربي ، الفصل الرابع تناولت فيه الدراسة تقييم الحلول المطروحة لحل مشكلة الأمن الغذائي العربي .

٢- دراسة مقدمة في مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية في ٢٠٠٨ بعنوان دور السياسات الأساسية للتجارة و الاستثمار و السلع في ضمان الأمن الغذائي المستدام و التخفيف من وطأة الفقر، و لقد تناولت هذه الدراسة طبيعة الأزمة الغذائية و الأسباب الكامنة ورائها ، معالجة المسائل الحرجة المتصلة بالسياسات و الأمن الغذائي ،الأزمة الغذائية كناقوس خطر .

٣- دراسة مقدمة من د. فاطمة نسيم أحمد عبد الفتاح بعنوان أثر الفجوة الغذائية علي معدل النمو الاقتصادي في مصر ، و لقد تناولت هذه الدراسة الفجوة الغذائية و بعض المفاهيم الأساسية المرتبطة بها ، و تطرحجهم الفجوة الغذائية خلال الفترة في مصر خلال الفترة ٢٠٠٠ - ٢٠٢٠ ، كما تناولت الدراسة قياس

أثر الفجوة الغذائية علي معدل النمو الاقتصادي في مصر خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠٢٠.

٤- دراسة مقدمة من بوخامة رميساء ،عبداوي خلود بعنوان استراتيجية الجزائر لتحقيق الأمن الغذائي و التحديات التي تواجهها ، و لقد تم تقسيم هذه الدراسة إلي فصلين، و هما الفصل الأول و هو الإطار المفاهيمي للأمن الغذائي و تناول هذا الفصل مفهوم الأمن الغذائي ،تنظيم الأمن الغذائي ، الفصل الثاني و هو السياسات المتبعة لتحقيق الامن الغذائي في الجزائر ، و لقد تناول هذا الفصل الجهود المبذولة لتحقيق الأمن الغذائي في الجزائر ، العراقيل و الصعوبات التي تواجهها الجزائر في تحقيق الأمن الغذائي .

٥- دراسة مقدمة من كينة عبد الحفيظ في عام ٢٠٢١ بعنوان (سياسات تحقيق الأمن الغذائي في الدول العربية النفطية في ظل تقلبات أسعار النفط) ،و لقد تم تقسيم هذه الدراسة إلي أربعة فصول ، الفصل الأول بعنوان الإطار المفاهيمي للأمن الغذائي ، الفصل الثاني بعنوان اقتصاديات الدول العربية النفطية ، الفصل الثالث بعنوان واقع و تحديات الأمن الغذائي في الدول العربية النفطية ، الفصل الرابع بعنوان تأثير تقلبات أسعار النفط علي الأمن الغذائي في الدول العربية النفطية .

٦- دراسة مقدمة من د. سهام الدين خيرى ، د. اقبال هاشم في ٢٠١٤ بعنوان (واقع الأمن الغذائي و الفجوة الغذائية في العراق في ظل أزمة الغذاء العالمي - إنتاج و استهلاك محصول القمح كحالة دراسية)، و لقد تقسيم هذه الدراسة إلي

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

ثلاثة مباحث، المبحث الأول بعنوان واقع أزمة الغذاء العالمية و أسبابها ،
المبحث الثاني بعنوان واقع الاقتصاد الزراعي العراقي ، المبحث الثالث بعنوان
بناء النموذج القياسي و قياس الفجوة الغذائية .

٧- دراسة مقدمة من فاطمة بكدي في ٢٠١٣ بعنوان (إشكالية تحقيق الأمن الغذائي
في الجزائر من منظور التنمية المستدامة ٢٠٠٠-٢٠١٢ ، و لقد تم تقسيم
الدراسة إلي أربعة فصول و هي ، الفصل الأول بعنوان أساسيات حول الموارد
الاقتصادية و التنمية المستدامة ، الفصل الثاني بعنوان التأصيل النظري لمشكلة
الأمن الغذائي ، الفصل الثالث بعنوان الإدارة البيئية المتكاملة كمدخل لتحقيق
الأمن الغذائي المستدام ، الفصل الرابع بعنوان واقع و آفاق الأمن الغذائي
بالجزائر في ظل مبادئ التنمية المستدامة .

خطة البحث :

المبحث الأول : ماهية الأمن الغذائي.

المطلب الأول : مفهوم الأمن الغذائي .

المطلب الثاني :الاحطار المتعلقة بنقص الغذاء.

المطلب الثالث : المحاور الرئيسية لمفهوم الأمن الغذائي.

المطلب الرابع : مظاهر الأزمة الغذائية العالمية.

المطلب الخامس : أشكال الأمن الغذائي.

المطلب السادس : الاتفاقيات الدولية الخاصة بالأمن الغذائي.

المطلب السابع : مؤشرات الأمن الغذائي.

المبحث الثاني : الأبعاد الاقتصادية للأمن الغذائي.

المطلب الأول : الآثار الاقتصادية للأمن الغذائي .

المطلب الثاني : أثر تحرير التجارة علي تحقيق الأمن الغذائي.

المطلب الثالث : أسباب ارتفاع أسعار السلع الغذائية عالمياً .

المطلب الرابع : أثر التكنولوجيا و الأبحاث العلمية علي الأمن الغذائي.

المطلب الخامس : تطورات أزمة الغذاء .

المطلب السادس : أثر التنمية الزراعية علي الاقتصاد.

المبحث الثالث : ملامح الأمن الغذائي في مصر و الوطن العربي .

المطلب الأول : إتاحة السلع الغذائية في الوطن العربي.

المطلب الثاني : التحديات التي تواجهها مصر فيما يتعلق بالأمن الغذائي.

المطلب الثالث : عوائق الاستثمار الزراعي في الدول العربية.

المطلب الرابع : استراتيجية القطاع الزراعي في مصر و الوطن العربي.

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

المطلب الخامس : تقييم دور السياسات الزراعية في دعم الأمن الغذائي العربي.

المطلب السادس : المشاكل التي تواجه أنظمة الري في مصر.

المطلب السابع : موارد الدول العربية الزراعية.

المطلب الثامن : أهداف استغلال الثروات الزراعية العربية.

المطلب التاسع : السياسات الداعمة للأمن الغذائي المصري.

المبحث الأول

ماهية الأمن الغذائي

تمهيد و تقسيم :

يتناول هذا المبحث ماهية الأمن الغذائي في سبعة مطالب ، و ذلك علي النحو التالي:

المطلب الأول : مفهوم الأمن الغذائي

المطلب الثاني : الاخطار المتعلقة بنقص الغذاء

المطلب الثالث : المحاور الرئيسية لمفهوم الأمن الغذائي

المطلب الرابع : مظاهر الأزمة الغذائية العالمية

المطلب الخامس : أشكال الأمن الغذائي

المطلب السادس : الاتفاقيات الدولية الخاصة بالأمن الغذائي

المطلب السابع : مؤشرات الأمن الغذائي

المطلب الأول

مفهوم الأمن الغذائي

يتناول هذا المطلب مفهوم الأمن الغذائي و ذلك علي النحو التالي :

أولاً: تعريف الأمن الغذائي :-

تعرف أزمة الغذاء بأنها هي عبارة نقص حاد في الغذاء ، فالفجوة الغذائية عبارة عن الفرق بين إنتاج الدولة من الغذاء ، و بين احتياجات مواطنيها من السلع الغذائية ، أي أنها مقدار السلع الغذائية التي لا تستطيع الدولة توفيرها عن طريق إنتاجها محلياً ، فتضطر لذلك استيرادها من الخارج .^(١)

فأزمة الغذاء تتلخص في وجود اختلالات في احتياجات الأفراد من السلع الغذائية من الإنتاج المحلي ،مع وجود عوائق في الحصول علي الغذاء من الخارج ، سواء كان تلك الاختلالات راجعة إلي أسباب اقتصادية أو اجتماعية أو أي أسباب أخرى .^(٢)

و يعرف الامن الغذائي وفقاً لمنظمة الأغذية و الزراعة (الفاو) بأنه : استطاعة كل شخص في أي وقت بأن يحصل علي القدر الكافي و الآمن و الصحي من الطعام و

(١) د. فاطمة نسيم أحمد عبد الفتاح ، " أثر الفجوة الغذائية علي معدل النمو الاقتصادي في مصر : دراسة باستخدام منهجية الإنحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة " ،المجلد الثاني عشر ، العدد الثالث ٢٠٢١،ص ١٤٦ .

(٢) د. محمد نايف معيض العتيبي ،" مواجهة أزمة الغذاء العالمية من منظور إسلامي " ،المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة ، جامعة الأزهر ،العدد الحادي عشر، يناير ٢٠١٤ ،ص ٢٦٢ .

مجلة روح القوانين- العدد المائة وثمانية- إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

ذلك لكي يستطيع أن يلبي احتياجاته وفقاً لتفضيلاته ، و بما يكفل له حياة تتصف بالنشاط و الصحة . (١)

فالأمّن الغذائي هو قدرة الدولة علي توفير الاحتياجات الغذائية اللازمة و الضرورية لغذاء الفرد و قوته البدنيه ، و لا شك أنه من الضروري وجود احتياطي من السلع الغذائية ، لكي يتم الاستعانة بها في أوقات الأزمات و الحروب و الكوارث الطبيعية. (٢)

و يمكن تعريف الأمّن الغذائي بأنه تأمين الحد الكافي من السلع الغذائية للأفراد من أجل كفالة صحة جيدة لأفراد الدولة. (٣)

و لقد صدرت عدة تقارير من المنظمات الدولية تحذر من اقتراب حدوث أزمة غذائية علي مستوي العالم ،حيث أشارت الأمم المتحدة من أن هناك نقص حاد في الغذاء علي المستوي العالمي ، كما أشارت الأمم المتحدة من أن الاحتياطات التي اتخذتها الدول لمواجهة النقص في الحبوب علي المستوي العالمي ضعيفة جداً ، لدرجة تنذر

(١) عطيه الهندي ، " الجهود الدولية لحل أزمة الغذاء في العالم ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، جامعة الدول العربية، ورشة العمل التدريبية القومية ، ٣-٧/٨/٢٠٠٨ .

(٢) علاء محمد محمد علي ، " دراسة تحليلية للعوامل الأساسية المؤثرة في مشكلة الأمّن الغذائي في مصر "، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاقتصاد و العلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٨.

(٣) Quisumbing ,A .R. and Pandolfelli ,L.2010.Promising approaches to address the needs of poor faqrners : resources , constraints , and interventions . world development, p 581.

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

بالخطر ، كما أن التغيرات المناخية الحاصلة في الدول المصدر للغذاء تتذرر بحدوث مجاعة كبرى خلال السنوات المقبلة (١)

ثانياً: طبيعة الأزمة الغذائية :-

تعود طبيعة الأزمة الغذائية إلي عدم توارن بين الطلب و العرض ،ناجمة عن ازمة إنتاج بسبب زيادة الطلب من ناحية ، و إلي وجود خلل في منظومة الأسعار بسبب عدم وجود إدارة جيدة للأسواق من ناحية أخرى ،و قد أدى ذلك علاوة علي تغير المناخ و بعض الحالات الجفاف في البلدان المصدرة للغذاء ، و زيادة الطلب علي المنتجات الغذائية إلي انخفاض المخزون الغذائي . (٢)

المطلب الثاني

الايخاطر المتعلقة بنقص الغذاء

يتعلق بنقص الغذاء العديد من الاخطار ،سواء المترتبة علي نقص الغذاء أو تلك المؤدية إليه، و تتلخص هذه الاخطار فيما يلي :

أولاً: الاخطار المترتبة علي نقص الغذاء :-

١- آثار نقص الغذاء علي صحة الإنسان:-

(١) جريدة الدستور ، الصادر يوم الجمعة ،يونيو ، ٢٠١٤ .

(٢) Ramesh chand ,demand for foodgrains ,Economic and Political Weekly

مجلة روح القوانين- العدد المائة وثمانية- إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

يؤثر نقص الغذاء في إنتاج الأفراد و كفاءتهم ، إذ أن الغذاء يؤثر بلاشك علي صحة الإنسان و قوته البدنيه ، فالإنسان قوي البنيه يستطيع القيام بعمله بكل نشاط و علي أكمل وجه ، أما الإنسان ضعيف البنيه لا يستطيع القيام بذلك ، لذا فإن وجود الغذاء الكافي لأفراد المجتمع يؤدي دوراً بارزاً في نمو الدول و نهضتها، إذ أن نشاط الفرد و كفاءة إنتاجه يعتمدان علي التغذية الخاصه به . (١)

٢- آثار نقص الغذاء علي الاستقرار الاقتصادي للدولة

يترتب علي نقص الغذاء انعدام الأمن و الاستقرار داخل المجتمع ، و بالأخص في حالة ما إذا كان ذلك النقص في الغذاء مصحوباً بعدم العدالة في توزيع الثروات . (٢)

ثانياً : الاخطار التي تؤدي إلي نقص الغذاء :-

١- التغيرات البيئية و المناخية

يوجد ارتباط كبير بين الإنتاج الزراعي و الظروف المناخية السائدة داخل أي دولة ، و توجد العديد من التخوفات في الفترة الحالية من التغيرات المناخية و مدي تأثيرها علي الإنتاج الزراعي و الأمن الغذائي و الاقتصاد بشكل عام (٣) ،وتعد التغيرات البيئية و

(١) لينا زياد أحمد الدبك ، " مشكلة الغذاء و علاجها "دراسة قرآنية ، دراسة استكالمية لمتطلبات الماجستير ، كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ، ٢٠٠٩ ، ص ١٨ .

(٢) المرجع السابق ص ٢٠ .

(٣) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، تأثير المناخ و التقلبات المناخية، الخرطوم ،٢٠١٠، ص ٤ .

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

المناخية أحد أهم المؤثرات علي الإنتاج الزراعي ، و علي حجم المحاصيل الناتجة ، و بناء علي ذلك فإن هذه التغيرات تشكل خطراً كبيراً علي حجم المحصول الناتج من الأراضي الزراعية ، و تعد التغيرات و التقلبات الحاصلة في درجات الحرارة و الرياح و الأمطار أهم التغيرات البيئية و المناخية ^(١)، و لقد تأثرت العديد من الدول بالتغيرات المناخية، منها علي سبيل المثال روسيا و استراليا ، فقد أدى ارتفاع درجات الحرارة في روسيا إلي تلف العديد من المحاصيل الزراعية فيها ؛ و هو ما أدى إلي نقصان الإنتاج الزراعي فيها، و هو ما جعل الحكومة فيها تتخذ العديد من الإجراءات بهدف وضع قيود علي التصدير ، أما استراليا فقد أدى حدوث فيضانات هائلة بها إلي تلف العديد من الأراضي الزراعية ، و بالتالي نقصان الناتج الزراعي بها ، و لا شك أن روسيا و استراليا تعدان من أكبر الدول المصدرة للغذاء ، و هو ما يعني انخفاض المعروض الغذائي ، و بالتالي ارتفاع أسعار الغذاء علي مستوي العالم ، و هو ما يؤدي إلي التأثير بالسلب علي الأمن الغذائي العالمي. ^(٢)

^(١) Nasser.Khaled (2015) ,Food Security Action plane fpr the Egypt (2014–2023) university Autonma depaocolna .

Ray and Jenamani .M.(2016)sourcing decision under disruption risk with supply and demand uncertainty .A newsvendor approach>Annal of operations Research .237(1-2)237–262.

^(٢) كينه عبد الحفيظ ، "سياسات تحقيق الأمن الغذائي في الدول العربية النفطية في ظل تقلبات أسعار النفط"، رسالة دكتوراة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، قسم العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر، ٢٠٢١، ص ١٨.

٢- التغيرات الحاصلة في التربة الزراعية

تؤدي التغيرات الحاصلة في التربة الزراعية إلي التأثير علي خصوبة الأراضي الزراعية بصورة كبيرة ، و هو ما يعود بالسلب علي إنتاجية هذه الأراضي ، و تتمثل هذه التغيرات في الجفاف و التصحر و التجريف . (١)

٣- التقلبات في إنتاجية الأراضي الزراعية

تعتبر التقلبات الحاصلة في إنتاجية الأراضي الزراعية أحد أهم التحديات و المخاطر التي تواجه وفرة الغذاء علي مستوي العالم ، و يرتبط حجم الإنتاج الزراعي بعدة عوامل ، سواء كانت بيئية أو اقتصادية أو تكنولوجية ، و هذا ما يجعل المزارع لا يضمن إنتاج نفس الكمية من المحصول في كل عام . (٢)

٤- التغيرات الحاصلة في الأسعار

تؤدي المنافسة بين المنتجين للحاصلات الزراعية إلي عدم قدرة المزارع الفرد علي التحكم في أسعار منتجاته ، إذ أن التقلبات في مستوي الأسعار تتحدد وفقاً لمجموعة من العوامل الاقتصادية و الطبيعية ، و تظهر التقلبات في مستويات

(١) محمد مشعل ، التركيب المحصولي في ظل المخاطرة و اللايقين ، المؤتمر الخامس للاقتصاد و التنمية في مصر و البلاد العربية ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، أبريل ١٩٩٦ ، ص ٥ .

(٢) طارق الدسوقي ، "دراسة اقتصادية للمخاطرة و اللايقين في الإنتاج الزراعي المصري" ، رسالة ماجستير ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٤ ، ص ٣ .

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

الأسعار بصورة كبيرة في النشاط الزراعي و ذلك لعدة عوامل ، لعل أهمها هي حالات الرواج و الكساد ، و التغيرات في أذواق المستهلكين . (١)

٥- الأمراض و الآفات الحشرية

تؤدي الأمراض و الآفات الحشرية إلي التأثير بالسلب علي المحصول الناتج من الأراضي الزراعية ، و هو ما يعود بالسلب أيضاً علي وفرة الغذاء اللازم للبشرية . (٢)

٦- التطورات التكنولوجية

يترتب علي تخوف المزارعين من استخدام التكنولوجيا الحديثة في الزراعة ؛ نتيجة عدم يقينهم من النتائج المترتبة علي استخدامها ؛ انخفاض إنتاجية الأراضي الزراعية و ربحيتها ، و هو ما يؤدي أيضا إلي عدم حل أزمة نقص الغذاء في العالم ، نتيجة عدم مواكبة المزارعين للتطورات التكنولوجية اللازمة لحل أزمة نقص الغذاء (٣) ، ونعني بالتكنولوجيا تلك التي تساهم في زيادة كفاءة استثمار المياه و الأراضي الزراعية ، فهي كما عرفت منظمة الفاو بأنها استخدام كائن حي من أجل تصنيع

(١) UNIDO,(2020) AGRI FOOD AND COVID _19 EGYPT ; Adaption .Recovery and transformation Rapid qualitative asswssment .september.

(٢) د. فوزية أحمد ، " الآثار الاقتصادية للمخاطرة و الالايقين علي الأمن الغذائي و التركيب الحصولي في الزراعة المصرية " خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٢٢) ، مجلة كلية الاقتصاد و العلوم السياسية ، المجلد ٢٣ ، العدد ٣ ، يوليو ٢٠٢٢ ، ص ٥٥.

(٣) Kuzman ,Boris and Prodanovic,Radivoj (2017).Risks and Uncertainty management in Agriculture Holding. Institute of AAgricultural and food Economics ,National research institute .

مجلة روح القوانين- العدد المائة وثمانية- إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

منتج أو ادخال تعديل عليه ، و بأنها أيضاً أي تحسين في الحيوانات و النباتات من اجل استخدامات نوعية محددة . (١)

٧- ارتفاع أسعار البذور و الأسمدة

يعتبر ارتفاع أسعار البذور و الأسمدة أحد أهم أسباب ارتفاع تكلفة الإنتاج الزراعي ، و بالتالي ارتفاع أسعار المنتجات الغذائية ، و هو ما ينعكس بالسلب علي الأمن الغذائي . (٢)

٨- ارتفاع أسعار النفط

يؤدي ارتفاع أسعار النفط العالمي إلي ارتفاع تكلفة الآلات الزراعية ، و هو ما يعني بالتالي ارتفاع التكلفة الإنتاجية الزراعية ، و هو ما يؤدي إلي ارتفاع أسعار السلع الغذائية ، و هو ما يحمل آثاراً سلبية علي الأمن الغذائي . (٣)

(١) محمد سيد عبد السلام ، "الأمن الغذائي للوطن العربي " ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٨ ، ص ١٥٧ ، ١٥٩ .

(٢) د.سهم الدين خيرى ، د . إقبال هاشم ، "واقع الأمن الغذائي و الفجوة الغذائية في العراق في ظل أزمة الغذاء العالمي -إنتاج و استهلاك القمح كحالة دراسية-" ، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد الحادي و الأربعون ٢٠١٤ ، ص ١٩٤ .

(٣) المرجع السابق ، ص ١٩٤

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

٩- الحروب

تؤدي النزاعات و الحروب دوراً هاماً في زيادة الجوع و التأثير بالسلب علي الأمن الغذائي ، و خصوصاً في البلاد التي تتسم بانعدام الاستقرار السياسي، و ضعف الأجهزة الحكومية فيها . (١)

١٠-انخفاض الاستثمارات الزراعية

يعد انخفاض الاستثمارات في الأراضي الزراعية و البنية التحتية للمناطق الريفية أحد الاخطار التي تواجه الأمن الغذائي . (٢)

١١-ارتفاع مستوى هدر الأغذية .

١٢- عدم وجود استثمارات ملائمة من الإنتاج الحيواني . (٣)

١٣-المضاربة وفرض القيود علي سوق السلع الغذائية

تؤثر المضاربة بشكل كبير في سوق السلع الغذائية و خصوصاً السلع الغذائية الأساسية ، و لقد قدر حجم استثمار صناديق الاستثمار في الولايات المتحدة الأمريكية في السلع الغذائية بنحو ١٧٠ مليار دولار، و ذلك حتي مارس ٢٠٠٨

(١) لجنة الأمن الغذائي العالمي، الإطار الاستراتيجي العالمي للأمن الغذائي و التغذية ، ٢٠١٧ ، ص ٩ .

(٢) المرجع السابق، ص ٩ .

(٣) المرجع السابق، ص ٩ .

مجلة روح القوانين - العدد المائة وثمانية - إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

(١) ، و يعد أحد أسباب هذا الارتفاع في حجم المضاربة في السلع الغذائية؛ الانهيار الذي حدث في سوق العقارات في الولايات المتحدة، علاوة علي ذلك فقد ارتفع في الأشهر الثلاثة الأولى في عام ٢٠٠٨ حجم التجارة العالمية في الحبوب بنحو ٣٢% ، و ذلك بالمقارنة في ذات الفترة في عام ٢٠٠٧ ، و لا شك أن هذه المضاربات تؤدي إلي ارتفاع أسعار السلع الغذائية ، و هو ما يؤثر بالسلب علي الأمن الغذائي . (٢)

أيضاً فقد أدت القيود المفروضة من بعض الدول علي الصادرات الغذائية إلي التأثير علي الأمن الغذائي ، حيث تقوم بعض الدول بفرض الضرائب علي السلع الغذائية أو تخزينها أو حظر تصديرها ، و ذلك من أجل الحفاظ علي احتياجات السوق المحلي لفترة مؤقتة ، و هو ما يؤدي إلي حدوث اختلالات في أسواق السلع الغذائية . (٣)

(١) Ramesh Chand, Demand for foodgrains, Economic and Political Weekly , 29 Desmber 2007 .

(٢) مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية ، " معالجة الأزمة الغذائية العالمية - دور السياسات الأساسية للتجارة و الاستثمار و السلع في ضمان الأمن الغذائي المستدام و التخفيف من وطأة الفقر " ، الأمم المتحدة ، نيويورك و جنيف ، ٢٠٠٨ ، ص ٨ .

(٣) High Food Price : The What , Who, and How of proposed policy Action .international food policy research institute, policy review , May 2008.

المطلب الثالث

المحاور الرئيسية لمفهوم الأمن الغذائي

يتناول هذا المطلب المحاور الرئيسية لمفهوم الأمن الغذائي و تتمثل المحاور في النقاط التالية :

١- وجود كميات كافية من الغذاء :

يعتبر وجود كميات كافية من الغذاء ، سواء كان ذلك كمياً أو نوعاً أحد أهم المحاور الهامة لمفهوم الأمن الغذائي ، إذ أن أي دولة تعمل علي توفير الغذاء اللازم لمواطنيها ، و ذلك مع الأخذ في الاعتبار الزيادات الهائلة الحاصلة في أعداد السكان.^(١)

(١) حركاتي فاتح ، " تحليل مشكلة الأمن الغذائي في الوطن العربي و تقييم الحلول المطروحة لمواجهتها" ،رسالة دكتوراة ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التيسير ، قسم العلوم الاقتصادية،جامعة محمد خيضر بسكرة ،١٠/٥/٢٠١٨، ص ٢٤.

٢- مدي الإمكانية في الحصول علي الغذاء

إذ أن توافر كميات مناسبة من الغذاء لا يكفي لتحقيق الأمن الغذائي ، بل لابد من توافر القدرة في الحصول علي هذه الغذاء سواء كان ذلك من الناحية المادية أو الناحية الاقتصادية . (١)

و يمكن قياس هذا المحور عن طريق عدة أمور و هي ، نسبة استهلاك الغذاء من إجمالي إنفاق الأسرة ، إجمالي نسبة المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر العالمي ، و مقدار ما يحصل عليه المواطن من الناتج المحلي الإجمالي ، التعريف الجمركية المفروضة علي السلع الغذائية المستوردة ، مدي الإمكانية المتاحة للمزارعين للوصول إلي التمويل . (٢)

٣- الأمان :

و يتمثل هذا المحور في أن تكون الأغذية المتوافرة علي درجة كبيرة الجودة ، و أن تتوفر النوعيات المناسبة لكل مجتمع (٣)، و أن تكون أسعار السلع الغذائية في

(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، " دراسة سياسات و نظم توزيع الغذاء في الوطن العربي و انعكاسها علي الأمن الغذائي " ، الخرطوم ٢٠٠٦ ، ص ٢٦ .

(٢) د. بن عيسى امينة ، د. بن يشو فتحي ، " إشكالية الامن الغذائي المستدام في الوطن العربي ، التحديات و الحلول " ، مجلة البشائر الاقتصادية ، المجلد التاسع ، العدد ١ أبريل ، ٢٠٢٣ ، ص ٧٥٥ .

(٣) حركاتي فاتح ، " تحليل مشكلة الأمن الغذائي في الوطن العربي و تقييم الحلول المطروحة لمواجهتها " ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٤ .

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

المتناول بالنسبة لكافة فئات المجتمع ، و هذا يستلزم إما خفض أسعار السلع ، أو رفع أجور و مرتبات العاملين في الدولة . (١)

٤ - الاستقرار :

و يتمثل هذا المحور في استدامة المحاور الثلاثة السابقة ، بأن يوجد كميات كافية من الغذاء ، مع وجود إمكانية للوصول إليها ، مع توافر الأمان ، و ان يكون ذلك بصفة دائمة و مستمرة . (٢)

و يتحقق ذلك عن طريق النمو الاقتصادي ، و أن يكون الإنتاج مستمراً ، و العمل علي عدم هدر الموارد الطبيعية ، و دعم صغار المنتجين و أصحاب المشروعات الصغيرة و المتوسطة . (٣)

(١) بلقاسم سلطانية ، مليكة عرعور ، "معالجة تصويرية لمفهوم الأمن الغذائي و أبعاده " ، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، العدد الخامس ، ٢٠٠٩ ، ص ١٠ .

(٢) وحيد علي مجاهد ، " الأمن الغذائي من منظور الإتاحة و القدرة في الحصول علي الغذاء " ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الخرطوم ، بدون سنة نشر ، ص ٢٩ .

(٣) Julian A Lampietti ,Sean Michaels ,Nicoales Mangan,2011, A Strategic framework for improving food security in Arab Countries,Food Security Volume 3 Pages 7-22 , 2011

٥- تواجد السلع الغذائية في الأسواق بصورة مستديمة

لكي يتحقق الأمن الغذائي لابد من تواجد كافة السلع الغذائية اللازمة كماً و نوعاً لصحة الإنسان . (١)

المطلب الرابع

مظاهر الأزمة الغذائية العالمية

تتجلى مظاهر الأزمة الغذائية العالمية في النقاط التالية :

١- الارتفاع الكبير في أسعار السلع الغذائية

أدى الارتفاع الكبير في أسعار السلع الغذائية إلي صعوبة حصول الفئات محدودة الدخل علي السلع الغذائية التي يحتاجونها . (٢)

٢- زيادة عدد الدول التي تواجه أزمات غذائية

ازدادت عدد الدول التي تواجه أزمات غذائية ، و يتوقع زيادة عدد هذا الدول بشكل أكبر في السنوات المقبلة . (٣)

(١) زهيرة بو علام ، " الأمن الغذائي و الاكتفاء الذاتي في الجزائر دراسة تحليلية ١٩٩٠-٢٠٢٥ " ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية ، معهد العلوم الاقتصادية ، جامعة بلحاج بوشعيب ، عين تيموشنت ٢٠١٩-٢٠٢٠ ، ص ١٥ .

(٢) بوعينة سليمة ، "أزمة الغذاء العالمية و تداعيتها علي ارتفاع مستويات الفقر في الدول العربية " ، مجلة الاقتصاد الجديد ، ٩ سبتمبر ٢٠١٣ ، ص ٣١٩

(٣) المرجع السابق، ص ٣١٩

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

٣- زيادة الاحتجاجات و الاضطرابات

أدت الأزمة الغذائية في الفترة الاخيرة إلي زيادة الاحتجاجات و الاضطرابات ، و التي تشكل خطراً علي استقرار الدول . (١)

المطلب الخامس

أشكال الأمن الغذائي

تتنوع أشكال الامن الغذائي علي النحو التالي :

١-الاكتفاء الذاتي :-

و يقصد بالاكتفاء الذاتي أن إنتاج السلع الغذائية داخل بلد ما يساوي أو يزيد عن الكميات المطلوبة داخل هذه البلد (٢)،و بالتالي فإن هذا البلد لن يحتاج إلي الاستيراد لسد حاجاته من السلع الغذائية ،لأن إنتاجه المحلي كاف لسد احتياجاته من الغذاء ،علاوة علي ذلك فإن هذا البلد سيقوم بتصدير الفائض عن احتياجاته للخارج . (٣)

(١) المرجع السابق ص ٣١٩

(٢) فراس عباس البياني ، " الأمن البشري و الزيف " ، طبعة أولي ، دار غيداء للنشر و التوزيع ،دون بلد للنشر ، ٢٠١١ ، ص ٨٤

(٣)بوخامة رميساء ، عبداوي خلود ، " استراتيجية الجزائر لتحقيق الأمن الغذائي و التحديات التي تواجهها " ،مذكرة مكملة لمتطلبات نيل الماجستير ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ،جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، ٢٠٢٢ ، ص ١٢ .

مجلة روح القوانين- العدد المائة وثمانية- إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

و يواجه هذا النوع انتقادات عديدة بسبب عدم واقعيته ، علاوة علي أنه يحرم البلد من مزايا التجارة الدولية، و منها الاستفادة من المزايا النسبية . (١)

٢- الأمن الغذائي النسبي

يقصد بالأمن الغذائي النسبي اتفاق مجموعة من الدول علي تحقيق الاكتفاء الذاتي للغذاء ، و ذلك عن طريق تبادل المزايا النسبية التي تتمتع بها كل دولة في سلعة غذائية معينة . (٢)

٣- صورية الأمن الغذائي

و يكون الأمن الغذائي السوري في حالة ما إذا كانت الدولة تنتج أكثر من تسعين بالمائة من سلعة غذائية معينة ، و لكنها تستورد معظم العناصر المكونة لهذه السلعة ، فبالتالي فإن إعلان الدولة عن تحقيقها للأمن الغذائي من هذه السلعة غير صحيح ، و ذلك لأنها لا تنتج سوي جزء صغير من السلعة و تستورد الباقي . (٣)

(١) Levine and C .Chastre . 2008 , Missing the point : an analysis of food security of food security interventions in the great lakes . Humanitarian policy Network (HPN) Paper no 47 (July) London : ODI.

(٢) فوزية غربي ، " الزراعة العربية و تحديات الأمن الغذائي حالة الجزائر " ، الطبعة الأولى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ٢٠١٠ ، ص ٥٣ .

(٣) أمينة بن خزناسي ، يوسف بركان ، " دور التكامل الاقتصادي في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في دول المغرب العربي " ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة فرحات عباس ، سطيف ١ ، ٢٠١٢-٢٠١٣ ، ص ٧ .

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

٤- استدامة الأمن الغذائي

و هو يعني توفير السلع الغذائية المطلوبة و بجودة عالية لأفراد الدولة الحاليين ، و ذلك دون المساس بحقوق الأجيال القادمة في الحصول علي نفس الغذاء ، فالأمن الغذائي المستدام يعمل علي مراعاة تزايد السكان و توفير الامن الغذائي لهذا العدد المتزايد . (١)

المطلب السادس

الاتفاقيات الدولية الخاصة بالأمن الغذائي

نظراً لأهمية الأمن الغذائي فقد تم ابرام العديد من الاتفاقيات الدولية الخاصة به ، و يتناول هذا المطلب العديد من الاتفاقيات الدولية الخاصة بالأمن الغذائي ، و ذلك علي النحو التالي:-

١-البيان المشترك بين رؤساء منظمة الأغذية و الزراعة و صندوق النقد الدولي ومجموعة البنك الدولي و برنامج الأغذية العالمي و منظمة التجارة العالمية (٢)
قدم كلاً من مدير عام منظمة الأغذية و الزراعة ، و مدير عام صندوق النقد الدولي ، و رئيس مجموعة البنك الدولي ، و المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي ، و

(١) بوخامة رميساء ، عبداوي خلود ، " استراتيجية الجزائر لتحقيق الأمن الغذائي و التحديات التي تواجهها " ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٢ .

(٢) صندوق النقدي الدولي ، بيان صحفي رقم ١٨/٢٥٩، ٢٢/٧/٢٠٢٢ .

مجلة روح القوانين - العدد المائة وثمانية - إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

المدير العام لمنظمة التجارة العالمية ، بياناً من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة لمواجهة قضية الأمن الغذائي العالمي.

و لقد أوصي البيان بعدة أمور:

أ- توفير الدعم اللازم و العاجل للفئات الضعيفة

يتم ذلك عن طريق توفير الموارد اللازمة ، بما يكفل خدمة الأسر الأكثر فقراً، و اتخاذ الإجراءات اللازمة و التي تضمن نجاح عمليات البرنامج و ذلك كالأجراءات التي تم الاتفاق عليها بين أعضاء منظمة التجارة العالمية ، و التي تنص علي عدم وضع قيود علي صادراتها من السلع الغذائية للدواعي الإنسانية .

علاوة علي ذلك ينبغي أن يصل دعم الطاقة إلي مستحقه ، و إلا كان تكلفته باهظة ، لذا يفضل أن يتم إحلال الدعم النقدي بدلاً منه ، بحيث تصل للفئات الأكثر فقراً و احتياجاً .

ب- وضع التسهيلات التي تيسير التجارة الدولية

يساهم تحرير المخزونات الغذائية بطريقة توافق قواعد منظمة التجارة العالمية ، و العمل علي حل مشكلة الحبوب و الأسمدة المحتجزة في أوكرانيا (نتيجة الحرب الروسية الأوكرانية) بطرق دبلوماسية ، في المساهمة في توفير السلع الغذائية و خفض تكلفتها .

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

ج- دعم الإنتاج الزراعي

يؤدي دعم المزارعين و العاملين في مجال الصيد علي دعم الإنتاج الغذائي ، و يستلزم هذا توفير الأسمدة و الحبوب بتكلفة مناسبة .

د-الاستثمار في الزراعات التي تواكب التغيرات المناخية

بات من الضروري تقديم الدعم للاستثمار في الزراعات التي لديها القدرة علي مواكبة التغيرات المناخية .

٢- اتفاقية الحبوب الدولية (١)

تم عقد اتفاقية الحبوب الدولية بغرض تبادل المعلومات و الخبرات و الآراء حول سوق الحبوب و التطورات المتعلقة بهذا السوق ، و قد تم التوقيع علي هذه الاتفاقية من ٣٥ دولة .

و تهدف هذه الاتفاقية إلي التعاون في كافة أطر التجارة في الحبوب ، و العمل علي ضمان تدفق أكبر قدر من هذه التجارة ،بما يشمل إزالة أكبر قدر من الحواجز التجارية .

و لقد ألزمت هذه الاتفاقية أعضاءها بالعمل علي استقرار سوق الحبوب بالنسبة لكافة أعضاء الاتفاقية ، و توفير الامن الغذائي من الحبوب لهذه الدول الأعضاء، و توفير المعلومات اللازمة بشأن سوق الحبوب .

(١) الموقع الالكتروني، الجزيرة نت، ٢٩/٣/٢٠٢٣.

مجلة روح القوانين - العدد المائة وثمانية - إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

و لقد أدت الحروب الروسية الأوكرانية إلي أزمة كبيرة ، إذ أن أوكرانيا تنتج نحو ٤٢ % من بذور عباد الشمس ، ١٦ % من الإنتاج العالمي من الذرة ، و ٩ % من الإنتاج العالمي من القمح .

و قد أدت هذه الحرب إلي ارتفاع أسعار القمح نتيجة نقص الإمداد بسبب الحرب، و هو ما استلزم تفعيل بنود الاتفاقية ، إذ تم عقد اتفاق بين روسيا و أوكرانيا علي تمديد الاتفاق علي تصدير الحبوب الحيوية من موانئ أوكرانيا الواقعة جنوب البحر الأسود لمدة أربعة أشهر إضافية .

و لقد قامت مصر بالانسحاب من اتفاقية الحبوب ، و ذلك في فبراير / ٢٠٢٢ ، و ذلك اعتباراً من ٣٠ / ٦ / ٢٠٢٣ .

٣- اتفاقية مكافحة التصحر

صدق علي اتفاقية مكافحة التصحر نحو ١٩٤ دولة ، و تعني اتفاقية التصحر بالأمر المتعلقة بالتربة و الأراضي ، و لقد قامت الدول الأعضاء باعتماد خطة العمل الاستراتيجية لسنوات ٢٠٠٨-٢٠١٨ ، و تتضمن الخطة العمل علي وجود شراكة عالمية من أجل تقادي حدوث التصحر ، و تخفيف حدة آثار الجفاف .^(١)

(١) الأمم المتحدة ، اتفاقية مكافحة التصحر ، لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية ، الدورة العاشرة - مشروع أطر سياسة الدعوة في مجال الأمن الغذائي ، أكتوبر / ٢٠١١ ، ص ٤ .

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

و تؤدي هذه الاتفاقية دوراً هاماً في تشجيع حكومات الدول في العمل علي دعم وسائل الإنتاج التي لديها مقدرة علي التكيف مع الجفاف و الأمن الغذائي .^(١)

و تتمثل أهداف هذه الاتفاقية فيما يلي^(٢)

- ١- حث الدول علي تشجيع الاستثمارات التي تسعى إلي المحافظة علي إنتاجية الأراضي المتدهورة .
- ٢- دعم الخطط الحكومية التي تهدف إلي زيادة إنتاج السلع الغذائية في الأراضي الجافة، وذلك باتخاذ الطرق التي لها فعالية في الإدارة المستدامة للأراضي .
- ٣- اتخاذ الدول الأعضاء للقرارات التي تحدد الإجراءات الواجب اتباعها ، لكي توفر الأمن الغذائي في ظل الظروف الصعبة السائدة ، و التي تشمل التغيرات المناخية ، و الزيادة السكانية الكبيرة ، و الأزمات المالية. .

(¹) Article 10 ,paragraph 3 (c) ,of the convention provides the mandate for addressing policies and measures on food security .

(^٢) الأمم المتحدة ، اتفاقية مكافحة التصحر ، لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية، الدورة العاشرة -مشروع أطر سياسة

الدعوة في مجال الأمن الغذائي ،مرجع سبق ذكره ، ص ٤ .

المطلب السابع

مؤشرات الأمن الغذائي

يتناول هذا المطلب مؤشرات الأمن الغذائي و ذلك علي النحو التالي :

يقاس الأمن الغذائي بالعديد من المؤشرات ، و هي مدي كفاية الغذاء المتاح ، حجم النفقات العامة علي الأبحاث الزراعية و تطويرها ، و حجم الإنفاق علي البنية التحتية للقطاع الزراعي ، و حجم التقلبات في الإنتاج الزراعي ، و المخاطر الناجمة عن انعدام الاستقرار السياسي . (١)

و فيما يلي بيان بهذه المؤشرات :

١- الناتج المحلي الزراعي

أدوات تحقيق التنمية الزراعية المستدامة في الوطن العربي (٢)

١-زيادة الإنتاج الزراعي

إن تحقيق التنمية الزراعية المستدامة في الوطن العربي يتطلب زيادة الإنتاج الزراعي ، سواء من ناحية الكميات المنتجة من السلع الزراعية ، أو من ناحية جودة ونوعية

(١) Timothy B.Sulser ,Bella Nestorova ,Mark W.Rosergrant ,2011,Teunis van Rheenen ;The future role of agriculture in the Arab region food security

(٢) علي ولد الشيخ ،مرتكزات الاستراتيجية التنموية للأمن الغذائي العربي ، الجزيرة نت ، ٢٠٠٤/١٠/٣ .

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

المنتجات الزراعية ، و ذلك حتي يتلائم مع الزيادة الحاصلة في الاستهلاك من السلع الغذائية ، و تعود هذه الزيادة إلي عدة أسباب ، و هي :

أ- الزيادة السكانية :

ازاد عدد سكان الوطن العربي في عام ١٩٧٠ إذ بلغ نحو ١٢٢ مليون نسمة ليبلغ نحو ٢٤٠ مليون نسمة في عام ١٩٩٣ ، و تشير التوقعات إلي ان هذا الرقم سيصل إلي نحو ٤٨٠ مليون نسمة في عام ٢٠٣٠ .

و لاشك أن هذه الزيادة السكانية تؤدي إلي زيادة حجم الاستهلاك ، و هو ما يعني ضرورة زيادة الإنتاج الزراعي من أجل تلبية حاجات الأفراد من السلع الغذائية .

ب- ارتفاع مستوى الدخل

يؤدي ارتفاع دخل الأسر في الوطن العربي إلي زيادة معدلات استهلاكهم بصفة عامة، و استهلاكهم للسلع الغذائية بصفة خاصة ، و هو ما يعني ضرورة زيادة الإنتاج الزراعي .

ج- الهجرة من الريف إلي المدن

تؤدي الهجرة من الريف إلي المدن إلي زيادة حجم الاستهلاك ؛ و ذلك نتيجة لزيادة فرص العمل ، و زيادة حجم المعروض من السلع و سهولة الوصول إليه .

مجلة روح القوانين - العدد المائة وثمانية - إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

٢- العمل علي اختيار أفضل الوسائل لاستغلال الموارد الإنتاجية

يؤدي الأستخدام المناسب للوسائل الإنتاجية ،و العمل علي الاستفاداة من الوسائل و الابتكارات التكنولوجية الحديثة إلي رفع كفاءة الإنتاج الزراعي ، و رفع قدرة القطاعات الزراعية العربية في منافسة القطاعات الزراعية الأجنبية ، و دعم الاقتصاد المحلي ؛ و ذلك عن طريق اعتماد الاقتصاد علي الإنتاج المحلي الزراعي، بدلاً من اعتماده علي الواردات، و التي تعد عبئاً كبيراً علي الاقتصاد الوطني .

٣- دعم التجارة العربية البينية في مجال الزراعة

و ذلك عن طريق الدعايا التي تهدف إلي تبادل المزايا النسبية في مجال السلع الغذائية .

٤- العمل علي رفع مستوي دخل سكان الريف

و يكون ذلك عن رفع مستوي دخولهم الاقتصادية، و دعم دور المرأة الريفية في التنمية الزراعية .

المبحث الثاني

الأبعاد الاقتصادية للأمن الغذائي

تمهيد و تقسيم

يتناول هذا المبحث الأبعاد الاقتصادية للأمن الغذائي، و ذلك في ستة

مطالب علي النحو التالي :

المطلب الأول : الآثار الاقتصادية للأمن الغذائي

المطلب الثاني : أثر تحرير التجارة علي تحقيق الأمن الغذائي

المطلب الثالث : أسباب ارتفاع أسعار السلع الغذائية عالمياً

المطلب الرابع : أثر التكنولوجيا و الأبحاث العلمية علي الأمن الغذائي

المطلب الخامس : تطورات أزمة الغذاء

المطلب السادس : أثر التنمية الزراعية علي الاقتصاد

المطلب الأول

الآثار الاقتصادية للأمن الغذائي

يترتب علي تحقيق الأمن الغذائي أو عدم تحقيقه العديد من الآثار الاقتصادية

تتجلي فيما يلي :

١ - انخفاض معدلات الإنتاج

تواجه العديد من الدول مشكلة تحقيق الامن الغذائي ، إذ أن هذه الدول تنتج كميات من الغذاء أقل في الكم والنوع من الكميات والنوعيات المطلوبة لاستهلاك مواطنيها ، فالبلاد العربية لا تقوم إلا بزراعة نحو ١٦% من المساحة الصالحة للزراعة، علاوة على اعتمادها على الأمطار في الزراعة ، وهذا النوع من الزراعة يواجه العديد من المشكلات منها انخفاض كمية الإنتاج ، بالإضافة إلى أن كمية الحبوب الناتجة لا تتناسب مع الزيادة الحاصلة في السكان . (١)

٢ - مدي مقدرة القطاع الزراعي علي مواكبة الزيادة السكانية

تعد الزراعة العنصر الأهم في توفير الامن الغذائي للمواطنين ، إذ أنها تؤدي الدور المحوري في توفير الاستقرار الاقتصادي والغذائي للأمم ، ولكن يواجه هذا القطاع تحديات كبيرة في الزيادة الهائلة الحاصلة في أعداد السكان، و عدم ارتفاع معدلات التنمية الاقتصادية بالنسبة اللازمة لمواجهة هذه الزيادة ، إذ ان الزيادة الهائلة في السكان يصاحبه زيادة في الطلب علي المنتجات الزراعية ، في الوقت الذي يكون فيه

(١) عزت ملوك قناوي ، " الأمن الغذائي العربي ، المؤتمر العاشر للاقتصاديين الزراعيين ، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي ، القاهرة ، ٢٥-٢٦ سبتمبر ٢٠٠٢ ، ص ٤

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

انخفاض من المعروض من المنتجات الزراعية مع ارتفاع أسعارها ، و هو ما يعني وجود صعوبات في توفير احتياجات السكان من الغذاء . (١)

٣- زيادة معدلات الاستهلاك

يعد زيادة معدلات الاستهلاك الغذائي لبعض شرائح المجتمع بنسب ضخمة ، و ذلك نتيجة عدم وجود ترشيد في الاستهلاك لهذه الفئات ، أحد أهم الآثار الاقتصادية المتعلقة بالأمن الغذائي ، و يعود هذا الارتفاع في معدلات الاستهلاك لبعض الفئات إلي ارتفاع القدرات المالية و الشرائية لهذه الفئات بصورة كبيرة جداً ، و تقوم هذه الشرائح من المجتمع بتوجيه جزء كبير من نفقاتها إلي الاستهلاك الغذائي ، و هو ما ينتج عنه نقص في المعروض الغذائي للفئات الفقيرة و محدودة الدخل ، و ارتفاع أسعار السلع الغذائية في ذات الوقت ، و هو ما يستلزم ضرورة تحقيق العدالة في توزيع الثروات و الأجور . (٢)

٤- استخدام الأساليب الحديثة في الإنتاج

يتمتع الوطن العربي بوجود ثروات هائلة من الموارد الطبيعية و البشرية التي يندر تواجدها في أي مكان آخر ، لذا يجب علي الدول العربية استغلال هذه الثروات عن طريق استخدام الأساليب الحديثة في الإنتاج الزراعي ، و ذلك عن طريق استخدام

(١) كينه عبد الحفيظ ، "سياسات تحقيق الأمن الغذائي في الدول العربية النفطية في ظل تقلبات أسعار النفط" ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٤

(٢) صبجي القاسم ، "الأمن الغذائي حاضره و مستقبله" ، عمان - الأردن ، ١٩٩٨ ، ص ١٢٣ .

مجلة روح القوانين- العدد المائة وثمانية- إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

أساليب الري الحديثة ، و تطوير و تحديث السلالات الزراعية ، و العمل علي زيادة معدلات الإنتاج ، بما يكفل زيادة الناتج الزراعي ، و هو ما يدعم توفير الأمن الغذائي لمواطني الدول العربية ، بل و يدعم الاقتصاد في مجمله ، عن طريق تصدير الفائض من الحصيلة الزراعية الناتجة عن تطوير أساليب الإنتاج . (١)

٥- تقلبات الأسعار

تعد تقلبات الأسعار أحد أهم العوامل التي تؤثر في الأمن الغذائي لأي دولة ، فمثلاً تتأثر الدول العربية بالتقلبات العالمية الحاصلة في أسعار القمح ، إذ أن الدول العربية تستورد كميات ضخمة من القمح ، و هذا يعني أنه كلما ارتفع سعر القمح ، فإن ذلك يؤثر علي الأمن الغذائي للدول العربية من القمح . (٢)

٦- مدي الاهتمام بالاستثمار في قطاع الزراعة

تتجه معظم الدول إلي الاستثمار في قطاع الصناعة بشكل أكبر من الاستثمار في قطاع الزراعة ، و هو ما يؤدي إلي انخفاض الإنتاج الزراعي ، و يؤثر بالسلب علي توفير الامن الغذائي للدول . (٣)

(١) عزت ملوك قناوي ، " الأمن الغذائي العربي ، المؤتمر العاشر للاقتصاديين الزراعيين ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥ .

(٢) أحمد قدرى مختار ، التجارة الخارجية لمحاصيل الحبوب الرئيسية و الأمن الغذائي المصري ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي ، المجلد العاشر ، العدد الثاني ، سبتمبر ٢٠٠٠ ، ص ٢٨ .

(٣) كينه عبد الحفيظ ، " سياسات تحقيق الأمن الغذائي في الدول العربية النفطية في ظل تقلبات أسعار النفط " ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٤

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

٧- إعادة توزيع الموارد

يتجه بعض الباحثين إلى أن إعادة توزيع الموارد و تخصيصها بين السلع الغذائية و السلع النقدية يؤدي إلى آثار إيجابية علي الأمن الغذائي ، و ذلك بأن تعمل الدول علي تفضيل زراعة السلع الغذائية و ذلك كالقمح و إعطاءها الأولوية علي حساب السلع النقدية كالقطن ، بما يساهم في وفرة السلع الغذائية و هو ما يدعم الامن الغذائي للشعوب.(١)

٨- الزيادة السكانية الكبيرة

تعد الزيادة السكانية الكبيرة أحد الأخطار التي تواجه الأمن الغذائي العالمي ، إذ ان حجم السكان قد زاد في العقود الاخيرة بشكل أكبر من الزيادة في معدلات الإنتاج الزراعي ، و بالأخص بالنسبة للدول النامية التي تشكل الزيادة السكانية فيها نحو ٧٩% من إجمالي الزيادة السكانية في العالم ، بينما تشكل الزيادة السكانية في الدول المتقدمة نحو ٢١ % .(٢)

(١) عزت ملوك قناوي ، " الأمن الغذائي العربي ، المؤتمر العاشر للاقتصاديين الزراعيين ، مرجع سبق ذكره ، ص٦.

(٢) Food and Agricultural Organization Of The united Nations , The setting: part1, 2012 P10

المطلب الثاني

أثر تحرير التجارة علي تحقيق الأمن الغذائي

يتناول هذا المطلب أثر تحرير التجارة علي تحقيق الأمن الغذائي ، و ذلك علي النحو التالي :

توجد علاقة متشابكة بين كلاً من الأمن الغذائي و تحرير التجارة ، فإذا قامت دولة ما بتحرير سياساتها التجارية ، و ذلك عن طريق خفض تعريفاتها الجمركية ؛ فإن ذلك سينتج عنه خفض أسعار السلع الواردة إليها عبر الحدود ، و إذا قامت دول أخرى بتحرير سياساتها التجارية ؛ فإن ذلك سيكون له تأثير علي أسعار السلع الواردة و الصادرة للبلد الأول عبر حدودها ، و هو ما سيؤثر علي أسعار السلع الغذائية ، و بالتالي يكون له تأثير هام علي الأمن الغذائي . (١)

و لتحديد العلاقة بين تحرير التجارة و الأمن الغذائي ، ينبغي معرفة أن ذلك يختلف من دولة إلي دولة أخرى ، و ذلك لأن تحرير التجارة من الممكن أن يساعد في رفع مستوى الامن الغذائي لبلد ما ، بينما في دولة أخرى من الممكن أن تكون تكلفته مرتفعه ، مما يعني وجود آثار سلبية له علي الأمن الغذائي المستدام . (٢)

(١) منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة ، حالة الأغذية و الزراعة ٢٠٠٥ ، التجارة الزراعية و الفقر، روما ، ص ٥ .

(٢) عربي مريم ، آثار سياسات تحرير التجارة الدولية علي تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الدول النامية - دراسة تحليلية مقارنة لآثار التجارة علي الأمن الغذائي المستدام في الاقتصاديات

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

و العلاقة بين تحرير التجارة الدولية و الامن الغذائي المستدام يتوف علي العديد من العوامل منها ما هو محلي، و منها ما هو خارجي ، فالبنسبة للعوامل المحلية فتتلخص فيما يلي : (١)

١-مدي تطور البلد اقتصادياً ، و خصوصاً في مجال الصناعة ، و مدي كفاءة إنتاجيتها في مجال الزراعة .

٢- حجم المزايا النسبية التي تمتلكها الدولة في مجال الإنتاج الزراعي ، و مدي كفاءتها و خبراتها في مجالات التغليف و التعبئة و الدعايا و الإعلان .

٣- حجم اعتماد الدولة في غذائها علي التصدير أو الاستيراد ، و ينتج عن ذلك مدي حاجة الدولة لفرض تعريفات جمركية لتقليل الواردات .

٤- القدرات الاقتصادية المتاحة للبلد ، و هو ما ينتج عنه مدي القدرة المتاحة لتوفير التمويل اللازم للاستثمارات علي الأبحاث و البنية الأساسية ، و غيرها من النفقات اللازمة للاستفادة من تحرير التجارة الدولية .

٥- القدرة المتاحة لدي اقتصاد البلد علي الاستجابة للتطورات الناشئة في التجارة الدولية.

المغربية" ، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات الماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة عباس فرحات سطيف ، الجزائر ، ٢٠١٤ ، ص ١١٤
(١) إبراهيم العيسوي ، الجات و أخواتها : النظام الجديد للتجارة الدولية و مستقبل التنمية العربية ، مركز الدراسات العربية، بيروت ، مارس ١٩٩٥ ، ص ١٣٥ ، ١٣٦ .

العوامل الخارجية و تتلخص فيما يلي : (١)

١- حجم التعديلات اللازمة من أجل إعادة هيكلة التعريفات الجمركية ، علاوة علي بعض التعديلات اللازمة في الدعم و تحرير سعر الصرف ، و ذلك بناءً علي الارتباطات الناشئة عن الاتفاقات الدولية .

٢- حجم المزايا المتاحة للدول الأعضاء في المنظمات التجارية الاقليمية، و التي لا تتاح لغيرها من الدول الغير أعضاء .

٣- موقف الدول الأعضاء في المنظمة العالمية للتجارة ، إذ أن عضوية بعض الدول في هذه المنظمة له آثاراً إيجابية و آثاراً سلبية ، فالنسبة للآثار الإيجابية ، فإن الدول الأعضاء ستستفيد من التخفيضات الحاصلة في التعريفات الجمركية ، و بالتالي سينخفض حجم النفقات علي السلع الواردة إليها نتيجة خفض التعريفات الجمركية ، أما بالنسبة للآثار السلبية ، فإن حجم الأموال الواردة إليها نتيجة صادراتها سينخفض نتيجة لالتزامها بخفض تعريفاتها الجمركية .

(١) المرجع السابق ، ص ١٣٦ ، ١٣٧ .

المطلب الثالث

أسباب ارتفاع أسعار السلع الغذائية عالمياً (١)

يتناول هذا المطلب أسباب ارتفاع أسعار السلع الغذائية عالمياً ، و ذلك علي النحو التالي :

١- اتجاه كبري الدول إلي الوقود الحيوي .

٢- الشح الحادث في انتاج الحبوب لسنوات متتالية ، و ذلك يرجع إلي عدة أسباب ،منها ارتفاع درجات الحرارة ، و التصحر ، و النقص الحاصل في منسوب الماء الجاري.

٣- القيود التي تفرضها كبري الدول علي صادراتهم من الحبوب ، و ذلك للشح الحاصل في الإنتاج ، إذ تراجع نسبة التجارة العالمية في الأرز بنحو ٧% ؛ و ذلك بسبب القيود المفروضة علي التصدير .

٤- الزيادة الحاصلة في أسعار البترول ؛ و التي أدت إلي زيادة في أسعار

الأسمدة.(٢)

(١) طروبيا نذير ، تشخيص معضلة الأمن الغذائي في الجزائر : دعوة لتأهيل السياسات الزراعية المتعثرة و تعزيز فاعليتها ، مجلة دراسات التنمية الاقتصادية ،المجلد ٣، العدد ١ ،جامعة أدار الجزائر ، ٢٠٢٠ ، ص ٨١ ، ٨٢ .

(٢) حنان رجائي عبد اللطيف ، " أزمة تهدد العالم : ارتفاع أسعار الغذاء و تأثيراته في المنطقة العربية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٨٤ ، ابريل ٢٠١١ ، ص ١٢٠

مجلة روح القوانين- العدد المائة وثمانية- إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

٥- الزيادة الكبيرة في عدد سكان العالم ، و التي تشكل ضغطاً علي أسواق السلع الغذائية.

٦- المضاربات التي تتم علي السلع الغذائية ؛و التي أدت إلي ارتفاع أسعار السلع الغذائية بصورة كبيرة جداً. (١)

المطلب الرابع

أثر التكنولوجيا و الأبحاث العلمية علي الأمن الغذائي

يتناول هذا المطلب أثر التكنولوجيا و الأبحاث العلمية علي الأمن الغذائي ، و ذلك علي النحو التالي :

أولاً : الأبحاث العلمية في المجال الزراعي (٢)

يهدف الباحثون في المجال الزراعي إلي عدة أهداف و هي :

١- مضاعفة الناتج من الأراضي الزراعية .

٢- الحفاظ علي جودة الأراضي الزراعية و مياه الري .

(١) جمال الغانم ، أزمة غلاء الأسعار و طرق علاجها ، المعهد العربي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٢ ، الموقع الالكتروني .

(٢) فاطمة بكدي ، " إشكالية تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر من منظور تحقيق التنمية المستدامة ٢٠٠٠-٢٠١٢ " ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التيسير ، جامعة الجزائر ، ٢٠١٢/٢٠١٣ ، ص ١٠٩ .

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

٣- الحفاظ علي البيئة الزراعية .

٤- توجيه الفائض من الرزاعة إلي المجال الصناعي .

و لقد رأَت إحدِي الدراسات أن الأبحاث العلمية تساهم بنحو ٢٠-٥٠ % من النمو الاقتصادي. (١)

ثانياً: دور التكنولوجيا الحديثة في تحقيق التنمية الزراعية

تساهم التكنولوجيا الحديثة في تحقيق التنمية الزراعية و ذلك عن طريق :

- ١- زيادة كفاءة النباتات في التغلب علي الآفات و مواجهة الظروف الجوية الصعبة تساهم شركات الدواء في زيادة كفاءة النباتات في التغلب علي الآفات ،و ذلك عن طريق زراعة نباتات محملة بمضادات حيوية ، وذلك باستخدام التكنولوجيا الحديثة.(٢)
- ٢- زيادة القيمة الغذائية للحاصلات الزراعية : توصلت الأبحاث الحديثة إلي الدور الذي يمكن أن تلعبه التكنولوجيا الحديثة في زيادة القيمة الغذائية للأغذية ، و ذلك طريق إضافة البروتين الناتج من الكائنات الحية الدقيقة لها. (١)

(^١) Le Mond de avril 2004 .Le Mond du 13 Janvier 2004 le Mond du 4 Novmeber 2003 .

Principaux indicateurs de la science et de la technologie, OCDE ,2005,Conseil economique de la defense , economie de la defense 2005. .

(^٢) عبد القادر عابد ،غازي سفاريني ، "أساسيات علم البيئة " ،الطبعة ٢،دار وائل للنشر ،الأردن ، ٢٠٠٤ ،ص ٢٨٥ .

مجلة روح القوانين- العدد المائة وثمانية- إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

٣- زيادة حجم الإنتاج الزراعي : تساهم التكنولوجيا الحديثة في زيادة حجم الإنتاج الزراعي ، و لكن مازالت هذه المسألة محل بحث ؛ نظراً للآثار المحتملة علي البيئة و صحة الإنسان . (٢)

المطلب الخامس

تطورات أزمة الغذاء

يتناول هذا المطلب تطورات أزمة الغذاء ، و ذلك علي النحو التالي :

تتجلي تطورات أزمة الغذاء في النقاط التالية :

١-الارتفاع الحاد في أسعار السلع الغذائية

شهدت الفترة الأخيرة ارتفاعات غير مسبوقة في السلع الغذائية ، و يري الخبراء أن هذه الارتفاعات في أسعار السلع الغذائية ستستمر لفترة ليست بالقصيرة ، وهو ما يعني زيادة الأعباء المالية و الاقتصادية علي الدول المستوردة للغذاء . (٣)

(١) فاطمة بكدي ، " إشكالية تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر من منظور تحقيق التنمية المستدامة ٢٠٠٠-٢٠١٢ " ، مرجع سبق ذكره، ص ١١١ .

(٢) كرم صابر ، الشبكة العربية لمعلومات حقوق الانسان ، ورشة عمل حول مركز الأرض حول " إشكالية الأغذية المعدلة جينياً و دور المجتمع المدني في مواجهتها " ، مركز الأرض لحقوق الإنسان، مصر ، ٢٠٠٥ .

(٣) سالم توفيق النجفي ، " الأمن الغذائي العربي -سلسلة أوراق عربية " ،مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١١ ، ص ٣٤-٣٧ .

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

٢- زيادة استخدام الأغذية في إنتاج الوقود الحيوي

أظهرت أزمة الغذاء العالمية حجم المخاطر الناجمة عن استخدام الأغذية في تصنيع الوقود الحيوي ، إذ أن هذه الظاهرة تشكل خطراً كبيراً علي المتاح من الغذاء في العالم (١) .

٣- الأخطار السياسية و الاقتصادية لأزمة الغذاء

يكاد يكون الغذاء هو العنصر الأهم لأي إنسان ، فالأمر لا يتوقف هنا علي مجرد مقدرة البلد علي تأمين احتياجات مواطنيها من الغذاء، و إنما يمتد إلي مقدرة المواطن علي حصوله علي السلع الغذائية ، و خصوصاً الفئات الفقيرة ، و التي ستعاني من عوائق كبيرة في حصولها علي احتياجاتها الغذائية ، و إذا لم يتم حل هذه المشاكل ، فإن ذلك سيشكل مشاكل اقتصادية و سياسية و أمنية . (٢)

(١) UNEP United Nations Environment Programme .UNEP in Iraq : post conflict Assessment ,Clean.up and Reconstruction. December 2007 .Nairobi, Kenya June , 2008 , p 95 .

(٢) سالم توفيق النجفي ، " الأمن الغذائي العربي- سلسلة أوراق عربية "، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٤-٣٧ .

المطلب السادس

أثر التنمية الزراعية علي الاقتصاد (١)

يتناول هذا المطلب أثر التنمية الزراعية علي الاقتصاد ، و ذلك علي النحو التالي :

ينبغي اتباع منهج مستديم من أجل تحقيق الأمن الغذائي في الدول النامية المستوردة و المصدرة للغذاء ، و ذلك عن طريق دعم الإنتاج المحلي للسلع الغذائي ، و لك لكي يتم تحقيق احتياجات الأفراد من السلع الغذائية الحاضرة و المستقبلية ، و العمل علي اتباع خطط تحقق مطالب الغذاء الحاضرة بصورة لا تحول دون نجاح الخطط طويلة الأجل .

و تلعب المعونات الغذائية دوراً هاماً في توفير الاحتياجات الطارئة لاحتياجات الأفراد من الغذاء ، و لكن ينبغي ألا تسبب هذه المعونات أضراراً بالإنتاج المحلي ، و ألا تضر بالتجارة في السلع الغذائية ، و بالأخص المصدرين للسلع الغذائية . (٢)

(١) خالد عبد الحميد حسانين عبد الحميد ، آثار تطبيق أحكام الاتفاق الزراعي في منظمة التجارة العالمية علي الأمن الغذائي العربي "، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، جامعة شمس، ٢٠٠٧ ، ص ٨ .

(٢) مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية ، " معالجة الأزمة الغذائية العالمية - دور السياسات الأساسية للتجارة و الاستثمار و السلع في ضمان الأمن الغذائي المستدام و التخفيف من وطأة الفقر " ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٥ .

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

يترتب علي تحقيق التنمية الزراعية العديد من الآثار الاقتصادية ، و تتمثل فيما يلي :

- ١- تساهم تنمية القطاع الزراعي في زيادة معدلات نمو الاقتصاد ، إذ أن نمو القطاع الزراعي يؤدي إلي زيادة حجم الطلب علي السلع الصناعية .
- ٢- تأمين وجود السلع الغذائية التي يحتاجها أفراد الدولة .
- ٣- تساعد التنمية الزراعية في تزويد الدولة بالعملات الأجنبية ، و ذلك إذا استطاعت الدولة أن تصدر كميات من السلع الغذائية أكبر مما تستوردها .
- ٤- تساعد التنمية الزراعية في تحقيق تراكم رأسمالي، و ذلك في حالة تحقيق فائض من المدخرات ، يتم استخدامها في استثمارات أخرى .
- ٥- يساهم الاستثمار في القطاع الزراعي في حل مشكلة البطالة ، و ذلك لاحتياجه أعداد كبيرة من العمالة .

المبحث الثالث

ملامح الأمن الغذائي في مصر و الوطن العربي

تمهيد و تقسيم :

يتناول هذا المبحث ملامح الأمن الغذائي في مصر و الوطن العربي، وذلك في

المطالب الآتية :-

المطلب الأول : إتاحة السلع الغذائية في الوطن العربي.

المطلب الثاني : التحديات التي تواجهها مصر فيما يتعلق بالأمن الغذائي.

المطلب الثالث : عوائق الاستثمار الزراعي في الدول العربية.

المطلب الرابع : استراتيجية القطاع الزراعي في مصر و الوطن العربي.

المطلب الخامس : تقييم دور السياسات الزراعية في دعم الأمن الغذائي العربي.

المطلب السادس : المشاكل التي تواجه أنظمة الري في مصر.

المطلب السابع : موارد الدول العربية الزراعية.

المطلب الثامن : أهداف استغلال الثروات الزراعية العربية.

المطلب التاسع : السياسات الداعمة للأمن الغذائي المصري.

المطلب الأول

إتاحة السلع الغذائية في الوطن العربي

يتناول هذا المطلب إتاحة السلع الغذائية في الوطن العربي ، و ذلك علي النحو التالي:

تعتبر الخضروات و الفواكه و الأسماك و منتجات القطاع الحيواني من أهم المنتجات الغذائية التي تتميز فيها البلاد العربية بمزايا نسبية في إنتاجها ، في حين أنها تخصص الجزء الأكبر لاستيراد الغذائية من الزيوت النباتية و الحبوب و السكر .^(١)

و لقد شكلت الأراضي المزرعة بالحبوب في عام ٢٠٢١ نسبة ٥٢,٧ % من إجمالي مساحة الأراضي المزرعة بالسلع الغذائية في الوطن العربي ، في حين شكلت الأراضي المزرعة بالزيوت النباتية نحو ٢٧,٤ % ، و سجلت الأراضي المزرعة بالفواكه نحو ٦,٣ % ، كما سجلت محاصيل الخضر نحو ٤,٣ % ، بينما شكلت بقية المحاصيل نحو ٥,٧ % .

و نظراً لأهمية الحبوب للأمن الغذائي العربي ، فإنها تشكل الجزء الأكبر في الإنتاج الزراعي ، إذ بلغ حجم إنتاجها نحو ٦٠,٤٣ مليون طن و ذلك في عام ٢٠٢١ .

(^١) Nasri Haddad ,Mahmud Duwayri ,The potential of small-scale rainfed agricultural to strengthen food security in Arab countries , Food Security volume 3,pages,2011, 163-173.

مجلة روح القوانين - العدد المائة وثمانية - إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني
و تؤدي التجارة في الغذاء بين الدول العربية دوراً هاماً في توفير السلع الغذائية و
تحقيق الأمن الغذائي لمواطنيها ، و ذلك عن طريق تبادل المزايا النسبية بين الدول
العربية . (١)

جدول رقم (١)

تطور متوسط نصيب الفرد من القمح و الحبوب بالكيلو جرام في مصر

السنة	متوسط نصيب الفرد من القمح بالكيلو جرام	متوسط نصيب الفرد من الحبوب بالكيلو جرام
٢٠٠٩	١٤٠,٩	٣٠٧,٦
٢٠١٠	١٦٠,١	٢٧٧,٧
٢٠١١	١٥٢,١	٢٦٩,٦
٢٠١٢	١٢٢,٥	٢٢١,١
٢٠١٣	١٢٦,٥	٢٣٩,٣
٢٠١٤	١٣٣,٦	٢٣٩,٩
٢٠١٥	١٤١,١	٢٤٤,٨
٢٠١٦	١٣٧,٨	٢٣٣
٢٠١٧	١٦٣,٩	٢٦٠,٧
٢٠١٨	١٥٥,٢	٢٤٤,٩
٢٠١٩	١٥٣,٣	٢٧٢,٦

(١) د. بن عيسى امينة ، د. بن يشو فتحي ، " إشكالية الامن الغذائي المستدام في الوطن العربي ،
التحديات و الحلول " ، مرجع سبق ذكره ، ص ٧٥٣ ، ٧٥٤

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

٢٧٩,٦	١٥٦,١	٢٠٢٠
٢٦٩,٣	١٥٠,٨	٢٠٢١

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الاحصاء ٢٠٠٩

بالنظر إلي الجدول السابق يتبين أن متوسط نصيب الفرد من القمح قد بلغ نحو ١٤٩,٩ كيلو جرام ، ثم تزايد إلي ١٦٠,١ كيلو جرام في عام ٢٠١٠ ، ثم تناقص إلي ١٥٢,١ كيلو جرام في عام ٢٠١١ ، ثم تناقص مرة أخرى في عام ٢٠١٢ و بلغ نحو ١٢٢,٥ كيلو جرام ، ثم عاد للتزايد مرة أخرى إلي أن بلغ نحو ١٤١,١ كيلو جرام في عام ٢٠١٥ ، و ظل نصيب الفرد من القمح يتذبذب بين التزايد و التناقص إلي أن بلغ ١٥٠,٨ كيلو جرام في عام ٢٠١١ .

و بالنظر إلي الجدول السابق أيضاً يتضح أن متوسط نصيب الفرد من الحبوب قد بلغ نحو ٣٠٧,٦ كيلو جرام في عام ٢٠٠٩ ، ثم تناقص إلي ٢٧٧,٧ كيلو جرام في عام ٢٠١٠ ، و ظل يتناقص حتي بلغ نحو ٢٢١,١ كيلو جرام في عام ٢٠١٢ ، ثم تزايد و بلغ ٢٣٩,٣ كيلو جرام و ذلك في عام ٢٠١٣ ، و ظل يتزايد حتي بلغ ٢٤٤,٨ كيلو جرام في عام ٢٠١٥ ، ثم تناقص في عام ٢٠١٦ و بلغ ٢٣٣ كيلو جرام ، و ظل يتذبذب بين التناقص و التزايد حتي بلغ ٢٦٩,٣ كيلو جرام في عام ٢٠٢١ .

جدول رقم (٢)

تطور نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح في مصر

السنة	نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح %
٢٠١٠	٤٠,٥
٢٠١١	٤٨,٨
٢٠١٢	٥٥,٧
٢٠١٣	٥٦,٧
٢٠١٤	٥٢,١
٢٠١٥	٤٩,١
٢٠١٦	٤٧,٧
٢٠١٧	٣٤,٥
٢٠١٨	٣٥,٥
٢٠١٩	٤٠,٣
٢٠٢٠	٤١,٤
٢٠٢١	٤٨,٢
٢٠٢٢	٥٠,٦

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء .

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

بالنظر إلي الجدول السابق يتبين أن نسبة الاكتفاء الذاتي من القمح قد بلغت نحو ٤٠,٥ % في عام ٢٠١٠ ، ثم تزايدت هذه النسبة في عام ٢٠١١ و بلغت ٤٨,٨ % ، و ظلت هذه النسبة تتزايد حتي بلغت نحو ٥٦,٧ % في عام ٢٠١٣ ، ثم تناقصت هذه النسبة و بلغت نحو ٥٢,١ % في عام ٢٠١٤ ، و ظلت هذه النسبة في تناقص حتي بلغت ٣٤,٥ % في عام ٢٠١٧ ، ثم عادت للتزايد في عام ٢٠١٨ و بلغت ٣٥,٥ % ، و ظلت هذه النسبة في تزايد حتي بلغت ٥٠,٦ % في عام ٢٠٢٢ .

المطلب الثاني

التحديات التي تواجهها مصر فيما يتعلق بالأمن الغذائي^(١)

يتناول هذا المطلب التحديات التي تواجهها مصر فيما يتعلق بالأمن الغذائي ، و ذلك علي النحو التالي :

تواجه مصر العديد من التحديات التي تعيق تحقيق الأمن الغذائي تتمثل فيما يلي :

١- الزيادة الكبيرة في عدد السكان

إذ ان عدد السكان في مصر قد بلغ نحو ١٠٣ مليون نسمة ، و هو ما يعد عبئاً كبيراً علي المخزون الغذائي للبلاد ، و لا شك أن هذه الزيادة تساهم في زيادة الطلب علي

(١) بنك الطعام المصري ، الموقع الالكتروني ، ٢٠٢٤/١/١٥ .

مجلة روح القوانين- العدد المائة وثمانية- إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

السلع الغذائية ، و في ظل تذبذب المعروض من السلع الغذائية ، فإن ذلك يؤدي إلي عجزاً في السلع الغذائية .

٢- ارتفاع معدلات البطالة و الفقر

تساهم البطالة و الفقر في إضعاف القوة الشرائية للمواطنين ، و هو ما يعني التأثير عليهم في حصولهم علي السلع الغذائية .

٣- التغيرات المناخية

تؤثر التغيرات المناخية علي حجم الإنتاج الزراعي في مصر ، سواء كان ذلك بسبب الارتفاع الحاصل في درجات الحرارة ، أو التغير الحاصل في كمية الأمطار المتدفقة إلي مياه نهر النيل ، و هو ما يؤثر علي سلامة المحاصيل الزراعية .

٤-نقص الموارد المائية

نظراً لمحدودية الموارد المائية المصرية ، فإنه ينبغي الحفاظ عليها و ذلك من أجل المحافظة علي نوعية المحاصيل التي يتم زراعتها .

٥- ضعف البنية التحتية الزراعية

لاشك أن البنية التحتية الزراعية في مصر تعاني بسبب إمكانياتها الضعيفة ، و هو ما يؤثر علي الإنتاج الزراعي في مصر .

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

٦- ضعف الاستثمارات الزراعية

و يعود ذلك إلي عدة أسباب و هي انخفاض الأرباح العائدة من هذا القطاع ، و طول دورة رأس المال المستثمر في بعض مجالات القطاع الزراعي ، علاوة علي المخاطر التي يتعرض لها هذا القطاع .

المطلب الثالث

عوائق الاستثمار الزراعي في الدول العربية

يتناول هذا المطلب عوائق الاستثمار الزراعي في الدول العربية و ذلك علي النحو التالي:

تواجه الاستثمارات الزراعية في الدول العربية العديد من العوائق تتلخص فيما يلي :

(١)

١- ضعف الرغبة لدي القطاع الخاص في الاستثمار في القطاع الزراعي ، و ذلك علي خلاف القطاعات الأخرى .

٢- صدور تشريعات و قوانين متضاربة ، و ذلك فيما يتعلق بآلية الاستثمار في معظم دول الوطن العربي ، و بالأخص في القطاع الزراعي .

(١) إبراهيم أحمد سعيد ، " أهمية الاستثمارات في الأمن الغذائي العربي (الاقتصاد الزراعي العربي واقعاً طبيعياً و بشرياً) ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٧ ، العدد الثالث و الرابع ، سوريا ، ٢٠١١ ، ص ٥٨٩ ، ٥٩٠ .

مجلة روح القوانين- العدد المائة وثمانية- إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

٣- قلة الاهتمام بمشاريع البنية الأساسية ، و هو ما يؤثر بالسلب علي استثمارات القطاع الزراعي .

٤- الأزمات المالية العالمية و التي أحدثت تغيرات في المناخ الاستثماري العالمي ، و هو ما أدي إلي آثار سلبية علي الاستثمارات الزراعية .

٥- ضعف مستوى التسويق للسلع الغذائية العربية ، و هو ما أضعف موقف القطاع الزراعي في المنافسة أمام السلع الغذائية العالمية .

المطلب الرابع

استراتيجية القطاع الزراعي في مصر و الوطن العربي

يتناول هذا المطلب استراتيجية القطاع الزراعي في مصر و الوطن العربي و ذلك علي النحو التالي :

يعتبر الأمن الغذائي أحد أهم محاور الأمن العربي و المصري بشكل عام ، و تتمحور مشكلة الغذاء في الوطن العربي في الاحتياج إلي الحصول علي العناصر الغذائية المطلوبة لسد احتياجات أفرادها ، (١)

(١) FAO .2006 . The State of food and Agriculture 2005-2006 .Agricultural Development Economics division, Rome, 26-28 June 2006 .

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

لقد تطورت مشكلة الغذاء في الوطن العربي في فترة السبعينات ، و ذلك عندما بلغ حجم الواردت العربية القمح ما يعادل النصف من حجم استهلاكها لهذه السلعة ، كما اتجه أغلب الدول العربية إلي استيراد سلع غذائية أخرى كاللحوم و الزيوت و غيرها ، و لا شك أن زيادة حجم الاستيراد للسلع الغذائية يحتاج زيادة في الإنفاق العام ، و هو ما يشكل عبئاً علي اقتصاد الدول العربية ، و علاوة علي العبء الاقتصادي فإنها تشكل أيضاً ضغطاً سياسياً علي هذه الدول المستوردة للسلع الغذائية و خاصة الأساسية منها.^(١)

تساهم الزراعة في مصر بدور هام في النهوض بالاقتصاد المصري ، إذ ان الزراعة تساهم بشكل كبير في توفير السلع الغذائية للمواطنين ، كما أن القطاع الزراعي يوفر نحو ٣٠% من فرص العمل للقوة العاملة في مصر ، علاوة علي ذلك فإن صادرات القطاع الزراعي في مصر تشكل نحو ٢٠% من الصادرات بشكل عام في عام ٢٠١٤.^(٢)

و تتبنى مصر الاستراتيجيات طويلة المدى ، مع العمل علي تحديد السياسات و الآليات التي يجب اتباعها لتحقيق هذه الأهداف بوضوح ، و لقد تبنت مصر

(^١) von Braun , J. and Webb , P.J.R,1989.The impact of new crop technology on the agricultural division of labour ,Economic Develoment and cultural change , pp 513.

(^٢)التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، المدونة الإحصائية ، ٢٠١٥ ، ٥٧٦-٥٧٩ .

مجلة روح القوانين - العدد المائة وثمانية - إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

استراتيجيتين و هما استراتيجية التنمية الزراعية (٢٠٠٣-٢٠٠٧)، ، استراتيجية التنمية

الزراعية المستدامة (٢٠٠٧-٢٠٣٠) . (١)

المطلب الخامس

تقييم دور السياسات الزراعية في دعم الأمن الغذائي العربي

يتناول هذا المطلب تقييم دور السياسات الزراعية في دعم الأمن الغذائي العربي و ذلك علي النحو التالي :

بالنظر إلي السياسات الزراعية التي قامت بها الدول العربية، يتبين أنها لم تحقق الأهداف المطلوبة لتحقيق التنمية الزراعية ، و يعود ذلك إلي عدة أسباب و هي : (٢)

١- سوء إدارة القطاع الزراعي

بالنظر إلي البيانات الاقتصادية ، يتبين لنا أن الإصلاحات الزراعية التي قامت بتبنيها الدول العربية لم تحقق النجاحات المطلوبة ، إذ أن الفجوة الغذائية بلغت نحو

(١) راجع وزارة الزراعة و استصلاح الأراضي المصرية www.agr-egypt.gov.eg.

(٢) سمير جرادي و آخرون، " الأمن الغذائي و آفاق تطوره في سوريا "، وزارة الزراعة و الإصلاح الزراعي ، المركز الوطني للسياسات الزراعية، سوريا ، ٢٠١٣ ، ص ٤ .

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

٣٤,١ مليار دولار في عام ٢٠١٤^(١) ، و يعود ذلك إلي الضعف في الكفاءة الاقتصادية في إدارة القطاع الزراعي .

٢- ضعف رأس المال الموجه إلي الاستثمارات الزراعية

تحتاج الزراعات الحديثة إلي رؤوس أموال ضخمة، و عمالة ذات كفاءة عالية ، و هو ما لا يتواجد في زراعات الدول العربية، إذ أنه رغم أهمية الدور الذي يؤديه الاستثمار الزراعي في تحقيق الأمن الغذائي العربي ، فإنه لم يبلغ أكثر من ٩% في أفضل أحواله .^(٢) ، و ذلك من إجمالي الاستثمارات العربية ، و يعود ذلك إلي عدة تحديات أهمها ، عدم وجود إدارة جيدة للمؤسسات المسؤولة عن القروض الزراعية ، و عدم وجود عدد كاف من مؤسسات الإقراض الزراعي ، ارتفاع فوائد القروض ، عدم وجود تخطيط جيد من مؤسسات الإقراض الزراعي ، علاوة علي عدم سداد المزارعين للقروض .^(٣)

(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، " تقرير أوضاع الامن الغذائي العربي " ، ٢٠١٤ ، ص ٢٧ .
(٢) بو ثلجة عائشة و محدراتول ، " أهمية الاستثمار الزراعي في الدول العربية في ظل أزمة الغذاء العالمية " ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، قسم العلوم الاقتصادية و القانونية ، الجزائر ، العدد ١٥ ، يناير ٢٠١٦ ، ص ١٠٣ .
(٣) التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، ٢٠٠٨ ، عدد ٢٨ ، ص ٢٦ .

جدول رقم (٣)

تطور عدد الآلات و الجرارات الزراعية في مصر

السنة	عدد الآلات الزراعية - ماكينات ري ثابتة (بالألف)	عدد الجرارات الزراعية (بالألف)
٢٠٠١	٨١	٩٠,٧
٢٠٠٣	٨٧,٩	٩٤,٢
٢٠٠٥	٩٢,١	٩٧,٦
٢٠٠٧	١٠٧,١	١٠٢,٢
٢٠٠٩	١٤٠,٢	١١٠,١
٢٠١١	١٤٩,٦	١١٥,٥
٢٠١٣	١٦٥,٦	١٢٥,١
٢٠١٥	١٧٥	١٣٣,٣
٢٠١٧	٢١٧,٢	١٣٥,٩
٢٠١٩	٢٢٤,٣	١٣٥,١
٢٠٢١	٢٥٧	١٣٣

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء

بالنظر إلي الجدول السابق يتضح أن عدد الآلات الزراعية قد بلغ ٨١ ألف آلة ثابتة في عام ٢٠٠١ ، ثم تزايد هذا العدد و بلغ نحو ٨٧,٩ ألف آلة ثابتة في عام ٢٠٠٣ ، و ظل هذا العدد يتزايد حتي بلغ ٢٥٧ ألف آلة ثابتة في عام ٢٠٢١ .

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

أما الجرارات الزراعية فيتضح أنها قد بلغت نحو ٩٠,٧ ألف جرار في عام ٢٠٠١ ، ثم تزايد هذا العدد و بلغ ٩٤,٢ ألف جرار في عام ٢٠٠٣ ، وظل هذا العدد في تزايد حتي بلغ ١٣٥,٩ جرار في عام ٢٠١٧ ، ثم تناقص وبلغ ١٣٥,١ ألف جرار في عام ٢٠١٩ ، و تناقص مرة أخرى في عام ٢٠٢١ و بلغ ١٣٣ ألف جرار في عام ٢٠٢١ .

٣- قلة كفاءة القائمين علي استصلاح الأراضي

أدي قلة كفاءة القائمين علي استصلاح الأراضي و عدم وجود تخطيط جيد إلي ضعف النتائج المتحققة من استصلاح الأراضي ، و هو أثر بالسلب علي حجم الإنتاج

الزراعي ، و يعود ذلك إلي عدة أسباب : (١)

- أ-عدم وجود أهداف محددة من استصلاح الأراضي الزراعية .
- ب-عدم الاهتمام ببعض مراحل استصلاح الأراضي الزراعية .
- ج-الاختيار السيئ لبعض مناطق استصلاح الأراضي .
- د-عدم اتباع الإجراءات المطلوبة لبعض مشاريع الاستصلاح الأراضي .

(١) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، " تقرير التنمية العربية الإنسانية للعام ٢٠٠٢ - خلق الفرص للأجيال القادمة" ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٢ ، ص ٢٧ .

٤ - قلة اهتمام الدول العربية بالصناعات الغذائية

تعتبر الصناعات الغذائية أحد أهم الصناعات الغذائية التحويلية ، و من أهم الركائز الاقتصادية ، إذ أنها تؤدي دوراً هاماً في توفير السلع الغذائية للإنسان ، و تساهم في توفير جزء كبير من الاحتياجات الأساسية للفرد من الغذاء . (١)

لذا قامت العديد من الدول العربية بوضع خطط استراتيجية بهدف دعم الصناعات الغذائية الزراعية ، و قامت الحكومات بدعم هذه الصناعات ، إلا أن هذه الصناعات لم تستطع أن تحقق النتائج المرجوة منها . (٢)

٥ - ضعف الاهتمام بالبحث العلمي الزراعي

يساهم البحث العلمي الزراعي بشكل كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية بصفة عامة ، و في التنمية الزراعية بصفة خاصة ، إلا أنه رغم ذلك فإن البحث العلمي في مجال الأمن الغذائي لم يلق الاهتمام المناسب، حيث إن حجم الإنفاق عليه لا يتجاوز نحو ٢.٠% من حجم الناتج القومي ، في الوقت الذي يصل حجم الإنفاق في الدول المتقدمة نحو ٢,٨% من الدخل القومي لها ، كما أن حجم إسهام الباحثين في الدول

(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، " تقرير أوضاع الأمن الغذائي العربي "، ٢٠١٤ ، ص ٢٧ .

(٢) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، " تقرير التنمية العربية الإنسانية للعام ٢٠٠٢ - خلق الفرص للأجيال القادمة "، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٩ .

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

العربية في مجال البحث العلمي الزراعي لا يتجاوز أكثر من ٣.٠%، في الوقت الذي يصل إلى ٣١% في أمريكا . (١)

المطلب السادس

المشاكل التي تواجه أنظمة الري في مصر (٢)

يتناول هذا المطلب المشاكل التي تواجه أنظمة الري في مصر وذلك علي النحو التالي :

تواجه أنظمة الري في مصر العديد من المشاكل تتلخص فيما يلي :

١- القدرات المحدودة للعاملين في مجال الري

يحتاج العاملون في مجال الري في مصر إلى المزيد من التدريب و التأهيل، و ذلك علي استخدام الوسائل الحديثة في الري ، إذ أن أغلب العاملين في مجال الري

(١) إبراهيم أحمد سعيد ، " أهمية الاستثمارات في الأمن الغذائي العربي (الاقتصاد الزراعي العربي واقعاً طبيعياً و بشرياً" ، مرجع سبق ذكره ، ص ٥٨٥-٥٨٦ .

(٢) د.فاطمة نسيم أحمد عبد الفتاح ، " أثر الفجوة الغذائية علي معدل النمو الاقتصادي في مصر :

دراسة باستخدام منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة " ، مرجع سبق ذكره ، ص ١٥٨ ، ١٥٩ .

مجلة روح القوانين- العدد المائة وثمانية- إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

يفتقدون إلي الخبرات اللازمة لمثل هذه المشروعات، كما أنهم ينقصهم الإلمام بقيمة الثروات المائية، و العائد من توفير هذه الثروات .

٢- أنماط الزراعة القديمة التي يتبعها المزارعون

تواجه أنظمة الري في مصر عدة تحديات و ذلك بسبب اتباع المزارعون لأنظمة الري القديمة ، وذلك كالري بالغمر ، و هو ما يؤدي إلي فقد كميات كبيرة من المياه .

٣- الصعوبات التنظيمية التي تواجه بعض مشروعات الري

إذ أن بعض مشروعات الري تفتقد إلي وجود منظومة من أجل صيانة منشآت الري ،و من أجل الحفاظ علي الثروات المائية.

٤- غياب التوعية المائية

يؤدي نقص أو غياب التوعية المائية إلي عدة مشكلات منها ، عدم قدرة المزارع علي اتباع أفضل الأساليب الحديثة في الري لاتباعها ، عدم معرفة المواصفات اللازمة لأجهزة الري المستوردة ، و هو ما يدفع المزارعين إلي استيراد أجهزة ري باهظة الثمن بدون الحصول علي النتائج المطلوبة .

المطلب السابع

موارد الدول العربية الزراعية

يتناول هذا المطلب موارد الدول العربية الزراعية و ذلك علي النحو التالي :

تتمتع الدول العربية بالعديد من الموارد الزراعية المتاحة لديها ، و التي تعطيها القدرة علي زيادة الإنتاجية الزراعية ، و الوصول إلي مستويات عالية من الأمن الغذائي، بشرط توظيف هذه الموارد بما يحقق التنمية الزراعية المستدامة . (١)

و تجدر الإشارة إلي أن هذه الموارد لا توجد بشكل كامل في كل دولة من الدول العربية علي حدة ، بل أن كل دولة يوجد فيها مورد واحد أو أكثر ، إذ أن الدولة التي تمتلك الأراضي الزراعية لا تمتلك رأس المال ، أما الدولة التي تمتلك رأس المال فهي لا تملك الأراضي الزراعية أو الموارد البشرية ، و هو ما يعني ضرورة وجود وحدة عربية و تعاون عربي من أجل تحقيق التنمية الزراعية و الوصول إلي الأمن الغذائي. (٢)

(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، " أوضاع الأمن الغذائي العربي " ، الخرطوم ، ٢٠٠٩ ، ص٣٥.

(٢) سليمان عريبان ، " العوامل المحددة للاستفادة من الإمكانيات الزراعية الإنتاجية العربية " ، المؤتمر القومي حول مستقبل الزراعة و إنتاج الغذاء في الوطن العربي ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الخرطوم ، ١٩٩٧ ، ص ٢٩ .

١- الموارد البشرية

تعد الموارد البشرية العنصر الأهم و الرئيسي قي مسار التنمية ، علاوة إنها تعد هدف التنمية و غايتها ،و يحتوي عنصر الموارد البشرية علي بعدين ، البعد الأول و يتمثل في كيفية تدريب هذه الموارد و تعليمها و تنظيمها و توظيفها ، البعد الثاني و يتمثل في كيفية توفير الصحة و التعليم و الغذاء لهذه الموارد . (١)

٢-المساحات الزراعية المتاحة

تمتلك الدول العربية مساحات زراعية شاسعة، و تحتوي الأراضي الزراعية علي أكثر من نوع من الأراضي ، فهناك الأراضي الزراعية المستديمة ، و هناك الرقعة الزراعية الموسمية و التي تنبت في في المواسم المطيرة ، و هناك الرقعة الزراعية المتروكة.(٢)

(١) عادل فهمي بدر ، " التنمية العربية بين النظرية و الواقع " ، دار الجامعات المصرية ، ١٩٩٥ ، ص ٢٤ .

(٢) المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، " الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية " ، الخرطوم ، ٢٠٠٩ ، ص ١٩ .

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

جدول رقم (٤)

تطور مساحات الأراضي المستصلحة بالألف فدان في مصر

مساحة الأراضي المستصلحة بالألف فدان	السنة
٣٦,٤	٢٠٠٩/٢٠٠٨
١٤,٧	٢٠١٠/٢٠٠٩
١٥,٥	٢٠١١/٢٠١٠
٣٩	٢٠١٢/٢٠١١
٢٢,٩	٢٠١٣/٢٠١٢
٢٢,٦	٢٠١٤/٢٠١٣
١٤,٥	٢٠١٥/٢٠١٤
٣٨,٥	٢٠١٦/٢٠١٥
٣٨,٩	٢٠١٧/٢٠١٦
٥٩,٢	٢٠١٨/٢٠١٧
١١٥,٧	٢٠١٩/٢٠١٨
٨١	٢٠٢٠/٢٠١٩
٨٧	٢٠٢١/٢٠٢٠

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء

مجلة روح القوانين - العدد المائة وثمانية - إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

بالنظر إلي الجدول السابق يتضح أن مساحة الأراضي المستصلحة قد بلغ نحو ٣٦,٤ ألف فدان في عام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ ، ثم تناقص هذا العدد و بلغ نحو ١٤,٧ ألف فدان في عام ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ ، ثم تزايد و بلغ ١٥,٥ ألف فدان في عام ٢٠١٠ / ٢٠١١ ، ثم تزايد مرة أخرى في عام ٢٠١١/٢٠١٢ و بلغ ٣٩ ألف فدان ، ثم عاد للتناقص في عام ٢٠١٢/٢٠١٣ و بلغ ٢٢,٩ ألف فدان ، و ظل مساحات الأراضي المستصلحة في تزايد و تناقص ، حتي بلغت ٨٧ ألف فدان في عام ٢٠٢٠ / ٢٠٢١.

٣- المراعي و الغابات

تعد الغابات و المراعي أحد أهم الموارد الزراعية و الاقتصادية و البيئية ، و أحد أهم العوامل المؤثرة علي الأمن الغذائي ، سواء فيما يتعلق بالثروة الحيوانية أو النباتية.(١)

٤- الموارد المائية

تعاني الدول العربية من شحاً كبير في المياه ، و ذلك مقارنة بباقي دول العالم ، و هو ما يحمل آثاراً سلبية علي النمو الاقتصادي و الزراعي . (٢)

(١) محمد السيد عبد السلام ، " الأمن الغذائي للوطن العربي " ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٠ ، ص ٢٨-٢٩ .

(٢) Conway ,G.R., and Barbier ,E.B.1990 .After the green Revolution : Sustainable Agriculture for Development . London: PP.49-58 ..

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

جدول رقم (٥)

تطور كمية المياه النقية المنتجة علي مستوي الجمهورية في مصر

السنة	كمية المياه النقية المنتجة بالمليون متر مكعب علي مستوي الجمهورية
٢٠١١/٢٠١٠	٨٥٠٥
٢٠١٢/٢٠١١	٨٩١٩
٢٠١٣/٢٠١٢	٩٧٢٧
٢٠١٤/٢٠١٣	٨٨٦٧
٢٠١٥/٢٠١٤	٨٨٨٩
٢٠١٦/٢٠١٥	٩٢٩٧
٢٠١٧/٢٠١٦	٩٨٢٣
٢٠١٨/٢٠١٧	١٠٧٩٢
٢٠١٩/٢٠١٨	١١٠٨٦
٢٠٢٠/٢٠١٩	١٠٩٩٧
٢٠٢١/٢٠٢٠	١٠٩٩١,٨
٢٠٢٢/٢٠٢١	١١٢٠٠
٢٠٢٣/٢٠٢٢	١١٢٨٧,٥

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء

بالنظر إلي الجدول السابق يتبين أن كمية المياه المنتجة في عام ٢٠١١/ ٢٠١٠ قد بلغ ٨٥٠٥ مليون متر مكعب ، و تزايدت هذه الكمية في عام ٢٠١٢/٢٠١١ و بلغت

مجلة روح القوانين- العدد المائة وثمانية- إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

٨٩١٩ مليون متر مكعب ، ثم تزايدت مرة أخرى وبلغت ٩٧٢٧ مليون متر مكعب في عام ٢٠١٢ / ٢٠١٣ ، ولكنها تناقصت في عام ٢٠١٣ / ٢٠١٤ وبلغت ٨٨٦٧ مليون متر مكعب ، ثم تزايدت في عام ٢٠١٤ / ٢٠١٥ وبلغت ٨٨٨٩ مليون متر مكعب ، و ظلت تتزايد حتي بلغت ١١٠٨٦ مليون متر مكعب في عام ٢٠١٨ / ٢٠١٩ ، ثم تناقصت في عام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ وبلغت ١٠٩٩٧ مليون متر مكعب ، و تناقصت مرة أخرى وبلغت ١٠٩٩١,٨ في عام ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ ، و عادت للتزايد إلي أن بلغت ١١٢٨٧,٥ مليون متر مكعب في عام ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ .

٤-الموارد الحيوانية

تتمتع الدول العربية بامتلاكها لثروة حيوانية من أبقار و أغنام و ماعز و جمال ، و تسعى الدول العربية لتحقيق تنمية و تطور في هذه الثروة ، و تعد السودان و الصومال و المغرب و مصر هم أكثر الدول المتمتعة بثروة حيوانية من الماعز ، أما الأبقار فإن السودان و مصر و المغرب و الجزائر و الصومال هم أكثر الدول العربية ثروة بالنسبة للأبقار .^(١)

(¹)Joachin Von Braun , “ Employment for poverty Reduction and food security , IFPRI, Washington ,USA, 2008.

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

جدول رقم (٦)

تطور نسبة الاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء

السنة	نسبة الاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء %
٢٠١٠	٨٣,٩
٢٠١١	٨٢,٨
٢٠١٢	٨٥,٧
٢٠١٣	٧٤,٣
٢٠١٤	٧١,٩
٢٠١٥	٥٧,٥
٢٠١٦	٦٤,٦
٢٠١٧	٥٥,٩
٢٠١٨	٤٦,٩
٢٠١٩	٥٥
٢٠٢٠	٥٣,٨
٢٠٢١	٥٦,٦
٢٠٢٢	٦٣,٨

الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الاحصاء

بالنظر إلي الجدول السابق يتضح أن نسبة الاكتفاء الذاتي من اللحوم الحمراء قد بلغ نحو ٨٣,٩ % في عام ٢٠١٠ ، ثم تناقصت هذه النسبة و بلغت ٨٢,٨ % في عام ٢٠١١ ، ثم تزايدت هذه النسبة وبلغت ٨٥,٧ % في عام ٢٠١٣ ، ثم تناقصت هذه

مجلة روح القوانين- العدد المائة وثمانية- إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

النسبة و بلغت ٧٤,٣ % في عام ٢٠١٤ ، و ظلت هذه النسبة في تذبذب بين
التناقص و التزايد ، حتي بلغت ٦٣,٨ % في عام ٢٠٢٢ .

جدول رقم (٧)

تطور قيمة الإنتاج الحيواني بالمليار جنيه

السنة	قيمة الإنتاج الحيواني بالمليار جنيه
٢٠١٠/٢٠٠٩	٧٧,٣
٢٠١١/٢٠١٠	٨٤,٥
٢٠١٢/٢٠١١	٨٨,٦
٢٠١٣/٢٠١٢	٩٧,٦
٢٠١٤/٢٠١٣	١١٢
٢٠١٥/٢٠١٤	١١٩,٣
٢٠١٦/٢٠١٥	١١٣,٥
٢٠١٧/٢٠١٦	١٦٩,٩
٢٠١٨/٢٠١٧	١٨٧,٥
٢٠١٩/٢٠١٨	١٨٧,٤
٢٠٢٠/٢٠١٩	٢١٠,٨
٢٠٢١/٢٠٢٠	٢٦٦,٣
٢٠٢٢/٢٠٢١	٣٦٧,٢

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الاحصاء

بالنظر إلي الجدول السابق يتبين أن قيمة الإنتاج الحيواني بالمليار جنيه قد بلغت ٧٧,٣ مليار جنيه في عام ٢٠٠٩ / ٢٠١٠ ، ثم تزايدت و بلغت ٨٤,٥ مليار جنيه في عام ٢٠١٠ / ٢٠١١ ، و ظلت تتزايد حتي بلغت ١١٩,٣ مليار جنيه في عام ٢٠١٤ / ٢٠١٥ ، ثم تناقصت و بلغت ١١٣,٥ مليار جنيه في عام ٢٠١٦ / ٢٠١٥ ، ثم عادت للتزايد في عام ٢٠١٦ / ٢٠١٧ و بلغت ١٦٩,٩ مليار جنيه في عام ٢٠١٦ / ٢٠١٧ ، و تزايدت مرة أخرى و بلغت ١٨٧,٥ مليار جنيه في عام ٢٠١٧ / ٢٠١٨ ، ثم تناقصت و بلغت ١٨٧,٤ مليار جنيه في عام ٢٠١٨ / ٢٠١٩ ، ثم عادت للتزايد و بلغت ٢١٠,٨ مليار جنيه في عام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ ، و ظلت تتزايد حتي بلغت ٣٦٧,٢ مليار جنيه في عام ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ .

٥- موارد الثروة السمكية

تعد الموارد السمكية أحد أهم الموارد الغذائية في الدول العربية ، و أحد أهم المؤثرات في تحقيق الأمن الغذائي ، و أحد أهم موارد البروتين الحيواني ، و يتمتع الوطن العربي بثروة سمكية كبيرة تحقق له وفرة من هذا المصدر الهام من مصادر الغذاء.^(١)

(١) المنظمة العربية للتنمية الزراعية : الكتاب السنوي للإحصاءات السمكية في الوطن العربي " ،

٢٠٠٩ ، ص ٢٠ ، ٢٥

جدول رقم (٨)

تطور نسبة الاكتفاء الذاتي من الأسماك في مصر

السنة	نسبة الاكتفاء الذاتي من الأسماك %
٢٠١٠	٨٨,١
٢٠١١	٨٩,٣
٢٠١٢	٨٥,٥
٢٠١٣	٨٨,٩
٢٠١٤	٨٧
٢٠١٥	٨٩
٢٠١٦	٩٠,١
٢٠١٧	٨٥,٦
٢٠١٨	٧٩,٥
٢٠١٩	٧٩,٦
٢٠٢٠	٧٧,٩
٢٠٢١	٨٩,٩
٢٠٢٢	٩٠,١

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الاحصاء

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

بالنظر إلي الجدول السابق يتضح أن نسبة الاكتفاء الذاتي من الأسماك قد بلغ نحو ٨٨,١ % في عام ٢٠١٠ ، ثم تزايدت هذه النسبة و بلغت ٨٩,٣ % في عام ٢٠١١ ، ثم تناقصت و بلغت ٨٥,٥ % في عام ٢٠١٢ ، و لكنها تزايدت في عام ٢٠١٣ و بلغت ٨٨,٩ % ، ثم عادت للتناقص و بلغت ٨٧ % في عام ٢٠١٤ ، و ظلت هذه النسبة في تذبذب حتي بلغت ٩٠,١ % في عام ٢٠٢٢ .

جدول رقم (٩)

تطور قيمة الإنتاج السمكي بالمليار جنيه في مصر

السنة	قيمة الإنتاج السمكي بالمليار جنيه
٢٠٠٩	١١,٧
٢٠١٠	١٤,٥
٢٠١١	١٦,٨
٢٠١٢	١٧,٦
٢٠١٣	١٩,٦
٢٠١٤	٢٢,٣
٢٠١٥	٢٣,٤
٢٠١٦	٣٢,٣
٢٠١٧	٤٣,٨
٢٠١٨	٤٨,٣
٢٠١٩	٦١,١
٢٠٢٠	٦١,٤
٢٠٢١	٦٦,٤

المصدر الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الاحصاء

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

بالنظر إلى الجدول السابق يتضح أن قيمة الإنتاج السمكي قد بلغ ١١,٧ مليار جنيه في عام ٢٠٠٩ ، ثم تناقصت هذه القيمة و بلغت ١٤,٥ مليار جنيه في عام ٢٠١٠ ، ثم تزايدت هذه القيمة و بلغت ١٦,٨ مليار جنيه في عام ٢٠١١ ، و ظلت هذه القيمة تتزايد حتي بلغت ٦٦,٤ مليار جنيه في عام ٢٠٢١ .

جدول رقم (١٠)

تطور مساحة المزارع السمكية في مصر

السنة	مساحة المزارع السمكية بالمائة ألف فدان
٢٠٠٨	٣,٦
٢٠٠٩	٣,٦
٢٠١٠	٣,١
٢٠١١	٢,٩
٢٠١٢	٢,٩
٢٠١٣	٢,٩
٢٠١٥	٣,١
٢٠١٦	٣,٢
٢٠١٧	٣
٢٠١٨	٣,١
٢٠١٩	٣
٢٠٢٠	٣
٢٠٢١	٣

المصدر الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

بالنظر إلي الجدول السابق يتضح أن مساحة المزارع السمكية قد بلغت ٣,٦ مائة ألف فدان في عام ٢٠٠٨ ، ثم تناقصت هذه المساحة و بلغت ٣,١ مائة ألف فدان في عام ٢٠١٠ ، ثم تناقصت مرة أخرى و بلغت ٢,٩ مائة ألف فدان في عام ٢٠١١ ، و ظلت ثابتة علي هذه المساحة حتي عام ٢٠١٣ ، و ظلت بعد ذلك في تذبذب بين الزيادة و النقصان و الثبات ، حتي بلغت ٣ مائة ألف فدان في عام ٢٠٢١ .

المطلب الثامن

أهداف استغلال الثروات الزراعية العربية (١)

يتناول هذا المطلب أهداف استغلال الثروات الزراعية و ذلك علي النحو التالي :

- ١- زيادة الرقعة الزراعية و الحفاظ عليها من البوار .
- ٢- استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في المجال الزراعي .
- ٣- الوصول إلي الأمن الغذائي و رفع معدلات إنتاجية الغذاء .
- ٤- ترشيد استخدام المياه ، و ذلك باستخدام الوسائل الحديثة في الري .
- ٥- مساهمة القطاع الزراعي في تحقيق التنمية الاقتصادية .
- ٦- زيادة قدرات القطاع الزراعي التنافسية في السوق العالمي .

(١) عبد الله ثنيان المحمدي ، " الأمن الغذائي و البيئي و العمل العربي المشترك " ، ٢٠٠٨ ، ص ١٢-

المطلب التاسع

السياسات الداعمة للأمن الغذائي المصري^(١)

١ - سياسة تنمية الاقتصاد الزراعي

تعني سياسة تنمية الاقتصاد الزراعي تحقيق أمرين تنمية زراعية و تنمية صناعية.

أ - سياسة التنمية الزراعية

تعمل هذه السياسة علي تحقيق معدلات عالية من الإنتاج الزراعي ، و ذلك من أجل سد الاحتياجات الغذائية في مصر ، و من أجل سد الفجوة الغذائية ، و ذلك عن طريق زيادة الرقعة الزراعية ، و دعم مشاريع استصلاح الأراضي ، و العمل علي زيادة الناتج من الفدان الواحد من الأراضي الزراعية مع الحفاظ علي جودة الأراضي الزراعية ، و الاستفادة من الخبرات الأخرى في المشاريع الزراعية ، و استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في الزراعة .

(١) سماح سعد مصطفى ، " مساهمة قطاع الثروة الداجنة المصري في دعم الأمن الغذائي العربي " ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٨-٤١ .

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

جدول رقم (١١)

تطور صافي الدخل الزراعي و قيمة الإنتاج الزراعي و الحيواني بالمليار جنيه في

مصر

نسبة الفروع البنكية بالنسبة للتعداد السكاني	قيمة الإنتاج الحيواني بالمليار جنيه	قيمة الإنتاج الزراعي بالمليار جنيه	صافي الدخل الزراعي بالمليار جنيه	السنة
فرع بنكي لكل ٢٢٢٧٨ نسمة	٧٧,٣	٢٠٩,٤	١٣٨,١	٢٠١٠/٢٠٠٩
فرع بنكي لكل ٢٢٦٠٣ نسمة	٨٤,٥	٢٥٠	١٥٠,٧	٢٠١١/٢٠١٠
فرع بنكي لكل ٢٢٩٢٥ نسمة	٨٨,٦	٢٦٧,٤	١٧٩,٧	٢٠١٢/٢٠١١
فرع بنكي لكل ٢٣١١٤ نسمة	٩٧,٦	٢٨٢,٤	١٩٠,٨	٢٠١٣/٢٠١٢
فرع بنكي لكل ٢٣٠٠٠ نسمة	١١٢	٣٠٥,٤	٢٠٣,٨	٢٠١٤/٢٠١٣
فرع بنكي لكل ٢٣٢٠٩ نسمة	١١٩,٣	٣١٩,٥	٢٢٣,٧	٢٠١٥/٢٠١٤
فرع بنكي لكل ٢٢٩٧٣ نسمة	١١٣,٥	٣٦٣,٩	٢٢٤,٩	٢٠١٦/٢٠١٥
فرع بنكي لكل ٢٢٨١٩ نسمة	١٦٩,٩	٤٧١,٧	٣٢٩,٢	٢٠١٧/٢٠١٦
فرع بنكي لكل ٢٢٤٧٤ نسمة	١٨٧,٥	٥٠٠,٦	٣٢٥,٣	٢٠١٨/٢٠١٧
فرع بنكي لكل ٢٢٤٢١ نسمة	١٨٧,٤	٥٣٤,٦	٣٤٦,٨	٢٠١٩/٢٠١٨
فرع بنكي لكل ٢٢١٧٦ نسمة	٢١٠,٨	٥٩٥,٤	٣٦٤,٦	٢٠٢٠/٢٠١٩
فرع بنكي لكل ٢٢٣٧٩ نسمة	٢٦٦,٣	٧٤٠,٤	٤٤٢,٦	٢٠٢١/٢٠٢٠
فرع بنكي لكل ٢٢٥٧٥ نسمة	٣٦٧,٢	١٠٧٠,٧	٦٣٤,٥	٢٠٢٢/٢٠٢١

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الإحصاء

بالنظر إلي الجدول السابق يتضح أن صافي الدخل الزراعي قد بلغ ١٣٨,١ مليار جنيه في عام ٢٠١٠/٢٠٠٩ ، ثم تزايد و بلغ ١٥٠,٧ مليار جنيه في عام ٢٠١١/٢٠١٠ ، و ظل يتزايد حتي بلغ ٦٣٤,٥ مليار جنيه في عام ٢٠٢٢/٢٠٢١ . أما الإنتاج الزراعي فقد بلغ ٢٠٩,٤ مليار جنيه في عام ٢٠١٠/٢٠٠٩ ، ثم تزايد وبلغ ٢٥٠ مليار جنيه في عام ٢٠١١/٢٠١٠ ، و ظل الإنتاج الزراعي يتزايد حتي بلغ ١٠٧٠,٧ مليار جنيه في عام ٢٠٢٢/٢٠٢١ .

أما قيمة الإنتاج الحيواني فقد بلغ ٧٧,٣ مليار جنيه في عام ٢٠١٠/٢٠٠٩ ، ثم تزايد و بلغ ٨٤,٥ مليار جنيه في عام ٢٠١١/٢٠١٠ ، و ظل يتزايد حتي بلغ ١١٩,٣ مليار جنيه في عام ٢٠١٤/٢٠١٥ ، ثم تناقص و بلغ ١١٣,٥ مليار جنيه في عام ٢٠١٦/٢٠١٥ ، ثم عاد للتزايد مرة أخرى في عام ٢٠١٧/٢٠١٦ و بلغ ١٦٩,٩ مليار جنيه ، ثم تزايد في عام ٢٠١٧/٢٠١٨ و بلغ ١٨٧,٥ مليار جنيه ، ثم عاد للتناقص مرة أخرى و بلغ ١٨٧,٤ مليار جنيه ، ثم اتجه بعد للتزايد إلي أن بلغ ٣٦٧,٢ مليار جنيه في عام ٢٠٢٢/٢٠٢١ .

ب- سياسة التنمية الصناعية

تساهم هذه السياسة في الوصول إلي الأمن الغذائي المصري ، و ذلك عن طريق زيادة حجم الاستثمارات في الصناعات الغذائية ، من أجل زيادة المنتجات الغذائية

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

المحلية ، لكي تستعويض بها الدولة عن السلع المستوردة ، و هو ما يخفف العبء عن كاهل اقتصاد الدولة .

٢- السياسات الداعمة لتنمية الإنتاج الغذائي

تعمل هذه السياسة علي رفع حجم الإنتاج الغذائي و ذلك بغرض تحقيق الأمن الغذائي للدولة المصرية ، و ذلك عن طريق زيادة المشروعات الإنتاجية للدواجن و الأسماك ، و العمل علي إزالة المعوقات التي تواجه هذه المشروعات .

٣- السياسات المتعلقة بأسعار السلع الغذائية

تعمل الدولة المصرية علي دعم الأمن الغذائي و تحقيقه عن طريق تثبيت أسعار بعض السلع الأساسية ، و ذلك لتأمين وصول هذه السلع إلي كافة أفراد الدولة بأسعار مناسبة .

٤- السياسات المتعلقة بترشيد الاستهلاك الغذائي

تهدف هذه السياسة إلي ترشيد استهلاك السلع الغذائية الاستهلاكية ، و ذلك من أجل توفير السلع الغذائية و عدم هدرها .

النتائج :-

١- توجد علاقة طردية بين الأمن الغذائي و التنمية الزراعية ، إذ أنه كلما زادت التنمية الزراعية و زاد الاعتناء بالقطاع الزراعي و زاد حجم الإنتاج الزراعي ، فإن معدل الأمن الغذائي يكون في زيادة أيضاً ، و بالعكس كلما قلت التنمية الزراعية و نقص حجم الإنتاج الزراعي ، فإن معدل الأمن الغذائي يكون في حالة نقصان .

٢- إن الدول التي لديها مشكلة في الأمن الغذائي نتيجة نقصان الموارد الغذائية لديها ، تضطر لاستيراد احتياجاتها من الخارج ، و بالتالي تكون في حالة تبعية اقتصادية و سياسية لهذه الدول ، إذ أن الغذاء هو عصب الحياة ، و المورد الأساسي لحياة البشر .

٣- لكي يتحقق الأمن الغذائي لابد من توافر مقوماته ، سواء كانت موارد بشرية أو طبيعية أو ثروة نباتية أو حيوانية .

٤- يؤدي توافر مقومات الأمن الغذائي إلي توافر الاحتياجات الغذائية محلياً، و تقليل الحاجة إلي الاعتماد علي الموارد الخارجية ، و بالتالي تقليل التبعية للخارج .

٥- تؤثر التغيرات المناخية بالسلب علي الأمن الغذائي ، إذ أن أغلب المحاصيل الزراعية لا تنتج إلا في فصول معينة ، و لاشك أن هذه التغيرات المناخية تؤثر بالسلب علي هذه المحاصيل .

٦- تواجه الدول العربية العديد من المشكلات التي تعيق التنمية الزراعية ، و بالتالي تحقيق الامن الغذائي ، إذ أن الكثير من الدول العربية تفتقر إلي الموارد الزراعية ، و

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

تعاني من مشاكل في الإنتاج الزراعي ، و سياستها الزراعية ، و لا شك أن هذه العوامل تؤثر سلباً علي تحقيق الدول العربية لحصيلة زراعيه كبيرة ، تحقق لها اكتفاءً ذاتياً من الغذاء .

٧- يعد عدم الاعتناء بالبحث العلمي في مجال الزراعة ، و عدم الاستفادة من التكنولوجيا و التقنيات الحديثة في مجال الزراعة ، أحد أهم العوامل في انخفاض معدلات الأمن الغذائي في الوطن العربي .

٨- تفتقد الخطط الموضوعه لتحقيق التنمية الزراعية في العديد من الدول العربية إلي المراقبة و المتابعة اللازمة ، علاوة علي أن الكثير من الخطط الموضوعه تأخذ أوقاتاً أكثر من المحدد لها مسبقاً .

٩- يؤدي التفاوت الكبير في توزيع الدخل إلي التأثير بالسلب علي تحقيق الأمن الغذائي ، إذ أن الأغنياء و أصحاب الدخول المرتفعة يوجهون جزءاً كبيراً من النفقات إلي استهلاك السلع الغذائية ، و أحياناً يكون حجم الطلب أكبر من احتياجاتهم الفعلية ، و يؤدي زيادة الطلب علي هذه السلع من جانب الفئات مرتفعة الدخل إلي ارتفاع أسعارها ، و هو ما يؤثر علي مقدرة الفقراء و محدودي الدخل علي شراء هذه السلع، و بالتالي يؤثر بالسلب علي تحقيق الأمن الغذائي .

١٠ - إن وفرة الغذاء هو العامل الأساسي في تحقيق الأمن الغذائي ، و به يتحقق الحفاظ علي النفس البشرية .

مجلة روح القوانين- العدد المائة وثمانية- إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

١١-تشكل المشكلة الغذائية أبعاداً سياسية و اقتصادية تؤثر علي الكثير من دول العالم ، و خصوصاً الدول النامية ، إذ أن هذه الدول بسبب احتياجاتها للغذاء من الدول المتقدمة، أصبحت في حالة تبعية اقتصادية و سياسية لهذه الدول.

١٢- إن تحقيق دولة بمفردها الاكتفاء الذاتي التام من الغذاء يعد أمراً في غاية الصعوبة ، يتطلب تحقيقه تكلفة باهظة الثمن ، لذا تسعى أغلب الدول إلي تحقيق مستوى أقل من الاكتفاء الذاتي التام يسمى الأمن الغذائي .

١٣- إن أساليب تحقيق الأمن الغذائي تختلف من دولة إلي دولة أخرى ، و ذلك وفقاً لاختلاف أوضاع و ظروف كل دولة .

١٤- أدي ضعف الاهتمام بالمناطق الريفية في الدول العربية إلي هجرة أبناء تلك المناطق إلي المدن ، و هو ما أدي إهمالهم للأراضي الزراعية ، و هو ما انعكس بالسلب علي الأمن الغذائي .

١٥- أدت الظروف الإقليمية و الدولية إلي التأثير بالسلب علي الأمن الغذائي العربي ، و ذلك نتيجة آثارها علي إمدادات السلع الغذائية القادمة من الخارج ، فقد أدت كلاً من جائحة كورونا و الحرب الروسية الأوكرانية إلي وضع العديد من المعوقات أمام تحقيق الأمن الغذائي العربي .

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

التوصيات :-

- ١- ضرورة وضع الدول العربية و من بينها مصر الزراعة ضمن خطط التنمية الكبرى، و توفير كافة وسائل الدعم سواء كانت مادية أو بشرية لهذا القطاع ، و العمل علي الحفاظ علي الثروات الطبيعية ، و التي تساعد في دعم التنمية الزراعية .
- ٢-ينبغي علي دول الوطن العربي العمل إتباع الطرق العلمية و الدقيقة ، و وضع الخطط ذات الأهداف الممكنة التحقق ، بما يساهم في النهوض بالقطاع الزراعي ، و يكون له التأثير الفعلي في تحقيق الأمن الغذائي .
- ٣- ينبغي علي الدول العربية وضع خطط تنمية كبيرة للمناطق الريفية ، بما يجعل وجود اغراءات للتواجد في الريف ، و عدم التفكير في الهجرة إلي المدن ، و يشجع علي الاستثمار الزراعي .
- ٤- تشجيع القطاع الخاص علي الاستثمار في القطاع الزراعي ، و ذلك عن طريق توفير الدعم اللازم له ، و تشريع القوانين الداعمة للاستثمار الزراعي .
- ٥- ضرورة مواجهة الدول للعوامل المؤثرة بالسلب علي الأمن الغذائي ، سواء كان ذلك تغيرات مناخية أو نقصان مياه ري .
- ٦- ضرورة تقديم الدعم للمزارعين ، و العمل علي رفع كفاءة أنظمة الري ، و العمل التوسع في الزراعات الأساسية التي لا تحتاج إلي مياه كثيرة ، و المقاومة للجفاف .

مجلة روح القوانين - العدد المائة وثمانية - إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

٧- ينبغي علي الدول العربية تبادل المزايا النسبية المتعلقة بالسلع الغذائية و خصوصاً السلع الأساسية ، و إنشاء سوق مشترك بين الدول العربية يهدف إلي تحقيق الأمن الغذائي للدول العربية، و إعطاء الأولوية لها في الحصول علي السلع الغذائية من هذا السوق .

٨- ينبغي علي الدول العربية العمل علي زراعة السلع الأساسية الغذائية ، و التي تستوردها أغلب الدول العربية ، و تشكل عبئاً كبيراً علي الاقتصاد القومي لهذه البلاد.

٩- العمل علي استقرار أسعار السلع الغذائية ، و ذلك عن طريق إصلاح منظومة الدعم، و ذلك عن طريق حصر الأسر المستحقة للدعم ، و إعطاء الأولوية في الدعم للسلع الغذائية الأساسية ، و منع تقديم الدعم إلي الفئات الغنية ، و توفير الأسمدة و البذور و المبيدات الزراعية للمزارعين بأسعار مقبولة .

١٠- دعم البحث العلمي في مجال القطاع الزراعي ، بما ينهض بهذا القطاع ، و يجعل هذا القطاع قادراً علي مواكبة التطورات في هذا المجال ، و يضاعف الإنتاج الزراعي ، و يحسن من جودة المنتجات الزراعية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

الكتب :-

- ١- محمد سيد عبد السلام ، "الأمن الغذائي للوطن العربي " ،المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ،عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٨ .
- ٢- صبحي القاسم ، "الأمن الغذائي حاضره و مستقبله " ، عمان - الأردن ، ١٩٩٨ .
- ٣- فراس عباس البياني ، " الأمن البشري و الزيف " ، طبعة أولي ، دار غيداء للنشر و التوزيع ،دون بلد للنشر ، ٢٠١١ .
- ٤- فوزية غربي ، " الزراعة العربية و تحديات الأمن لغذائي حالة الجزائر " ، الطبعة الأولى ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ، ٢٠١٠ .
- ٥- إبراهيم العيسوي ، الجات و أخواتها : النظام الجديد للتجارة الدولية و مستقبل التنمية العربية ، مركز الدراسات العربية، بيروت ، مارس ١٩٩٥ .
- ٦- عادل فهمي بدر ، " التنمية العربية بين النظرية و الواقع " ، دار الجامعات المصرية، ١٩٩٥ .
- ٧- محمد السيد عبد السلام ، " الأمن الغذائي للوطن العربي " ، عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٠ .

مجلة روح القوانين- العدد المائة وثمانية- إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

٨- عبد الله ثنيان المحمدي ، " الأمن الغذائي و البيئي و العمل العربي المشترك " ،
٢٠٠٨ ، ص ١٢-١٤ .

٩- سالم توفيق النجفي ، " الأمن الغذائي العربي -سلسلة أوراق عربية " ،مركز
دراسات الوحدة العربية ، ٢٠١١ .

الرسائل العلمية :-

١- لينا زياد أحمد الدبك ، " مشكلة الغذاء و علاجها "دراسة قرآنية ، دراسة استكالمية
لمتطلبات الماجستير ، كلية الدراسات العليا ،جامعة النجاح الوطنية ، فلسطين ،
٢٠٠٩ ، ص ١٨ .

٢- كينه عبد الحفيظ ، "سياسات تحقيق الأمن الغذائي في الدول العربية النفطية في
ظل تقلبات أسعار النفط "،رسالة دكتوراة ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم
التسيير ، قسم العلوم الاقتصادية ، جامعة الجزائر ، ٢٠٢١ .

٣- طارق الدسوقي ، "دراسة اقتصادية للمخاطرة و اللائقين في الإنتاج الزراعي
المصري" ،رسالة ماجستير ،قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة عين
شمس ، ٢٠٠٤ .

٤- حركاتي فاتح ، " تحليل مشكلة الأمن الغذائي في الوطن العربي و تقييم الحلول
المطروحة لمواجهتها " ،رسالة دكتوراة ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم
التسيير قسم العلوم الاقتصادية،جامعة محمد خيضر بسكرة ، ١٠/٥/٢٠١٨، ص ٢٤ .

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

- ٥- زهيرة بو علام ، " الأمن الغذائي و الاكتفاء الذاتي في الجزائر دراسة تحليلية ١٩٩٠-٢٠٢٥ " ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية ،معهد العلوم الاقتصادية ،جامعة بلحاج بوشعيب ،عين تيموشنت ٢٠١٩-٢٠٢٠.
- ٦- بوخامة رميساء ، عبداوي خلود ، " استراتيجية الجزائر لتحقيق الأمن الغذائي و التحديات التي تواجهها " ،مذكرة مكملة لمتطلبات نيل الماجستير ، كلية الحقوق و العلوم السياسية ،جامعة ٨ ماي ١٩٤٥ قالمة، ٢٠٢٢ .
- ٧- أمينة بن خرناجي ، يوسف بركان ، " دور التكامل الاقتصادي في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في دول المغرب العربي " ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة فرحات عباس ،سطيف ١ ، ٢٠١٢-٢٠١٣.
- ٨- عربي مريم ، "آثار سياسات تحرير التجارة الدولية علي تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الدول النامية - دراسة تحليلية مقارنة لآثار التجارة علي الأمن الغذائي المستدام في الاقتصاديات المغاربية " ، مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات الماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير ، جامعة عباس فرحات سطيف ، الجزائر ، ٢٠١٤.
- ٩- علاء محمد محمد علي ، " دراسة تحليلية للعوامل الأساسية المؤثرة في مشكلة الأمن الغذائي في مصر " ،رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الاقتصاد و العلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩.

مجلة روح القوانين- العدد المائة وثمانية- إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

١٠- سماح سعد مصطفى ، " مساهمة قطاع الثروة الداجنة المصري في دعم الأمن

الغذائي العربي " ، رسالة ماجستير ،كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥ .

١١- خالد عبد الحميد حسنين عبد الحميد ، آثار تطبيق أحكام الاتفاق الزراعي في

منظمة التجارة العالمية علي الأمن الغذائي العربي " ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ،

جامعة شمس،٢٠٠٧ .

الأبحاث :-

١- د. فاطمة نسيم أحمد عبد الفتاح ، " أثر الفجوة الغذائية علي معدل النمو

الاقتصادي في مصر : دراسة باستخدام منهجية الإنحدار الذاتي للفجوات الزمنية

الموزعة " ، المجلد الثاني عشر ، العدد الثالث ٢٠٢١،ص ١٤٦ .

٢- د. محمد نايف معيض العتيبي ، " مواجهة أزمة الغذاء العالمية من منظور إسلامي

" ، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة ، جامعة الأزهر ،العدد الحادي عشر،

يناير ٢٠١٤ ،ص ٢٦٢ .

٣- محمد مشعل ، التركيب المحصولي في ظل المخاطرة و اللايقين ، المؤتمر الخامس

للاقتصاد و التنمية في مصر و البلاد العربية ،قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية

الزراعة ، جامعة المنصورة ،أبريل ١٩٩٦ .

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

- ٤- د.سهام الدين خيرى ، د . إقبال هاشم ، "واقع الأمن الغذائي و الفجوة الغذائية في العراق في ظل أزمة الغذاء العالمي -إنتاج و استهلاك القمح كحالة دراسية- "، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية ، العدد الحادي و الأربعون ٢٠١٤ .
- ٥- د. بن عيسى امينة ،د. بن يشو فتحي ، " إشكالية الامن الغذائي المستدام في الوطن العربي، التحديات و الحلول " ،مجلة البشائر الاقتصادية ،المجلد التاسع ،العدد ١ أبريل ، ٢٠٢٣ .
- ٦- بلقاسم سلطانية ، مليكة عرعور ، "معالجة تصويرية لمفهوم الأمن الغذائي و أبعاده"، مجلة كلية الآداب و العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ،بسكرة ، العدد الخامس ، ٢٠٠٩ .
- ٧- وحيد علي مجاهد ، " الأمن الغذائي من منظور الإتاحة و القدرة في الحصول علي الغذاء " ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ،الخرطوم ، بدون سنة نشر .
- ٨- عزت ملوك قناوي ، " الأمن الغذائي العربي ، المؤتمر العاشر للاقتصاديين الزراعيين ،الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي ، القاهرة ، ٢٥-٢٦ سبتمبر ٢٠٠٢ .
- ٩- أحمد قدري مختار ، التجارة الخارجية لمحاصيل الحبوب الرئيسية و الأمن الغذائي المصري ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي ، المجلد العاشر ، العدد الثاني ، سبتمبر ٢٠٠٠ .

مجلة روح القوانين- العدد المائة وثمانية- إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

١٠- بوعينة سليمة ،" أزمة الغذاء العالمية و تداعيتها علي ارتفاع مستويات الفقر في الدول العربية " ، مجلة الاقتصاد الجديد ، ٩ سبتمبر ٢٠١٣ .

١١- طروبيا نذير ، تشخيص معضلة الأمن الغذائي في الجزائر : دعوة لتأهيل السياسات الزراعية المتعثرة و تعزيز فاعليتها ، مجلة دراسات التنمية الاقتصادية ، المجلد ٣، العدد ١ ، جامعة أدار الجزائر ، ٢٠٢٠ .

١٢- حنان رجائي عبد اللطيف ،" أزمة تهدد العالم : ارتفاع أسعار الغذاء و تأثيراته في المنطقة العربية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٨٤ ، ابريل ٢٠١١ .

١٣- إبراهيم أحمد سعيد ،" أهمية الاستثمارات في الأمن الغذائي العربي (الاقتصاد الزراعي العربي واقعاً طبيعياً و بشرياً) ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٧ ، العدد الثالث و الرابع ، سوريا ، ٢٠١١ .

١٤- سمير جرادي و آخرون، " الأمن الغذائي و آفاق تطوره في سوريا " ، وزارة الزراعة و الإصلاح الزراعي ، المركز الوطني للسياسات الزراعية ، سوريا ، ٢٠١٣ .

١٥- بو ثلجة عائشة و محمد راتول ،" أهمية الاستثمار الزراعي في الدول العربية في ظل أزمة الغذاء العالمية " ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية ، قسم العلوم الاقتصادية و القانونية ، الجزائر ، العدد ١٥ ، يناير ٢٠١٦ .

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

١٦- فاطمة بكدي ، " إشكالية تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر من منظور تحقيق التنمية المستدامة ٢٠٠٠-٢٠١٢ " ، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التيسير ، جامعة الجزائر ، ٢٠١٢/٢٠١٣ .

١٧- د. فوزية أحمد ، " الآثار الاقتصادية للمخاطرة و اللايقين علي الأمن الغذائي و التركيب الحشولي في الزراعة المصرية " خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٢٢) ، مجلة كلية الاقتصاد و العلوم السياسية ، المجلد ٢٣ ، العدد ٣ ، يوليو ٢٠٢٢ .

المقالات :-

١- جريدة الدستور ، الصادر يوم الجمعة ، يونيو ، ٢٠١٤ .

٢- علي ولد الشيخ ، مرتكزات الاستراتيجية التنموية للأمن الغذائي العربي ، الجزيرة نت ، ٢٠٠٤/١٠/٣ .

٣- جمال الغانم ، أزمة غلاء الأسعار و طرق علاجها ، المعهد العربي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية ، ٢٠١٢ ، الموقع الالكتروني .

التقارير و الدوريات و المؤتمرات

١- عطيه الهندي ، " الجهود الدولية لحل أزمة الغذاء في العالم ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية " ، جامعة الدول العربية ، ورشة العمل التدريبية القومية ، ٣-٧/٨/٢٠٠٨ .

مجلة روح القوانين- العدد المائة وثمانية- إصدار أكتوبر ٢٠٢٤ - الجزء الثاني

٢- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، تأثير المناخ و التقلبات المناخية، الخرطوم ،
٢٠١٠.

٣- لجنة الأمن الغذائي العالمي، الإطار الاستراتيجي العالمي للأمن الغذائي و
التغذية ، ٢٠١٧ .

مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة و التنمية ، " معالجة الأزمة الغذائية العالمية - دور
السياسات الأساسية للتجارة و الاستثمار و السلع في ضمان الأمن الغذائي المستدام و
التخفيف من وطأة الفقر " ، الأمم المتحدة ، نيويورك و جنيف ، ٢٠٠٨ .

٤- صندوق النقد الدولي، بيان صحفي رقم ٢٥٩/١٨، ٢٢/٧/٢٠٢٢ .

٥- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، " دراسة سياسات و نظم توزيع الغذاء في
الوطن العربي و انعكاساتها علي الأمن الغذائي "، الخرطوم ، ٢٠٠٦ .

٦- منظمة الأغذية و الزراعة للأمم المتحدة ، حالة الأغذية و الزراعة ٢٠٠٥ ،
التجارة الزراعية و الفقر ، روما.

٧- الموقع الالكتروني، الجزيرة نت ، ٢٩/٣/٢٠٢٣.

٨- الأمم المتحدة ، اتفاقية مكافحة التصحر ، لجنة استعراض تنفيذ الاتفاقية الدورة
العاشرة - مشروع أطر سياسة الدعوة في مجال الأمن الغذائي، أكتوبر / ٢٠١١.

٩- بنك الطعام المصري ، الموقع الالكتروني ، ١٥/١/٢٠٢٤.

١٠- التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، المدونة الإحصائية، ٢٠١٥.

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

١١- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، " تقرير أوضاع الامن الغذائي العربي " ،
٢٠١٤ .

١٢- التقرير الاقتصادي العربي الموحد ، ٢٠٠٨ ، عدد ٢٨ .

١٣- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، " تقرير التنمية العربية الإنسانية للعام ٢٠٠٢ -
خلق الفرص للأجيال القادمة" ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٢ .

١٤- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، " تقرير أوضاع الأمن الغذائي العربي" ،
٢٠١٤ .

١٥- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، " أوضاع الأمن الغذائي العربي " ، الخرطوم
، ٢٠٠٩ .

١٦- سليمان عربيان ، " العوامل المحددة للاستفادة من الإمكانيات الزراعية الإنتاجية
العربية " ، المؤتمر القومي حول مستقبل الزراعة و إنتاج الغذاء في الوطن العربي ،
المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الخرطوم ، ١٩٩٧ .

١٧- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، " الكتاب السنوي للاحصاءات الزراعية " ،
الخرطوم ، ٢٠٠٩ .

- 1- Ramesh chand ,demand for foodgrains ,Economic and Political Weekly.
- 2- Nasser.Khaled (2015) ,Food Security Action plane for the Egypt (2014-2023) university Autonma depaocolna .
- 3- Ray and Jenamani .M.(2016)sourcing decision under disruption risk with supply and demand uncertainty .A newsvendor approach>Annal of operations Research .237(1-2)237-262.
- 4- UNIDO,(2020) AGRI FOOD AND COVID _19 EGYPT ; Adaption .Recovery and transformation Rapid qualitative asswssment .september.
- 5- Kuzman ,Boris and Prodanovic,Radivoj (2017).Risks and Uncertainty management in Agriculture Holding. Institute of AAgricultural and food Economics ,National research institute.
- 6- Ramesh Chand,Demand for foodgrains,Economic an Poiltical Weekly ,29 Desmber 2007.

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

- 7- High Food Price : The What , Who,and How of proposed policy Action .international food policy research institute, policy review , May 2008.
- 8- Julian A Lampietti ,Sean Michaels ,Nicoales Mangan,2011, A Strategic framework for improving food security in Arab Countries,Food Security Volume 3 Pages 7-22 , 2011.
- 9- Food and Agricultural Orgnization Of The united Nations , The setting: part1, 2012 .
- 10- Nasri Haddad ,Mahmud Duwayri ,The potential of small-scale rainfed agricultural to strengthen food security in Arab countries , Food Security volume 3,pages,2011.
- 11- Timothy B.Sulser ,Bella Nestorova ,Mark W.Rosergrant ,2011,Teunis van Rheenen ;The future role of agriculture in the Arab region food security.
- 12- Article 10 ,paragraph 3 (c) ,of the convention provides the mandate for addressing policies and measures on food security.

- 13- Le Mond de avril 2004 .Le Mond du 13 Janvier 2004 le Mond du 4 Novmeber 2003 . Principaux indicateurs de la science et de la technologie, OCDE ,2005,Conseil economique de la defense , economie de la defense 2005.
- 14- Conway ,G.R., and Barbier ,E.B.1990 .After the green Revolution : Sustainable Agriculture for Development . London.
- 15- Joachin Von Braun , “ Employment for poverty Reduction and food security , IFPRI, Washington ,USA, 2008
- 16- Quisumbing ,A .R. and Pandolfelli ,L.2010.Promising approaches to address the needs of poor faqrmers : resources , constraints , and interventions . world development.
- 17- FAO .2006 . The State of food and Agriculture 2005-2006 .Agricultural Development Economics division, Rome, 26-28 June 2006.

١٢ - معالجة الأزمة الغذائية في مصر والوطن العربي

- 18- von Braun , J. and Webb , P.J.R,1989.The impact of new crop technology on the agricultural division of labour ,Economic Develoment and cultural change , pp 513.
- 19- Levine and C .Chastre . 2008 , Missing the point : an analysis of food security of food security interventions in the great lakes . Humanitarian policy Network (HPN) Paper no 47 (July) London : ODI.
- 20- UNEP (United Nations Environment Programme .UNEP in Iraq : post conflict Assessment ,Clean.up and Reconstruction. December 2007 .Nairobi , Kenya June , 2008.